



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الضغوط الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة
الخليل

إعداد الطالبة

تهاني عبدالله ديب العويوي

رسالة ماجستير

القدس_ فلسطين

2014/هـ1435م

الضغوط الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة

الخليل

إعداد الطالبة

تهاني عبدالله ديب العويوي

بكالوريوس توجيه وإرشاد من جامعة الخليل

إشراف

الدكتور سمير اسماعيل شقير

قدمت هذه الرسالة البحثية استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد

النفسي والتربوي من برنامج الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة

القدس

القدس - فلسطين

1436هـ - 2015م

جامعة القدس - القدس



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
كلية العلوم التربوية / قسم الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الضغوط الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل

اسم الطالبة: تهاني عبدالله ديب العويوي

الرقم الجامعي: ٢١٢١٠٢٥١

المشرف: د. سمير شقير

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠١٥/٢/١٤م من اللجنة المدرجة أسماؤهم وتوافقهم:

التوقيع
التوقيع
التوقيع

رئيس لجنة المناقشة
ممتحناً داخلياً
ممتحناً خارجياً

د. سمير اسماعيل شقير
د. سهير سليمان الصباح
د. نبيل الجندي

.....

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

إقرار

أقر أنا مقدمة البحث أنه فُدمَ لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما أشير إليه حيثما ورد، وأن هذا البحث أو أي جزء منه لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع :

تهاني عبدالله ديب العويوي

التاريخ: 14 / 2 / 2015م

شكر وعرّفان

أشكر الله العليّ القدير ان أعانني على إتمام هذه الرسالة ثم يطيب لي أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل من كان لي عوناً في إنجاز هذه الرسالة، وأخص بالذكر عمادة الدراسات العليا في جامعة القدس على رعايتها للعلم وإتاحتها الفرصة لي لإكمال الدراسة.

ومن هذا المنطلق يطيب لي أن أتوجه بالشكر والتقدير للدكتور/ **سمير شقير** لما قدمه لي من رعاية ومتابعة، ومشورة، والشكر والتقدير للدكتور/ **عفيف زيدان** لما قدمه من مساعدة في إتمام هذه الرسالة وأشكر عميد الكلية الدكتور/ **محسن عدس**.

ولا ننسى الشكر الموصول للاخوة المحكمين الذين تفضلوا بتحكيم الإستبانة، والاخوة مدراء ومديرات المدارس وزملائي من المرشدين والمرشدات الذين قدموا العون والمساعدة في إتمام هذه الدراسة وأخص بالذكر مديرة مدرستي السيدة/ **مرفت حسونة**.

وأشكر جزيل الشكر الجندي المجهول الذي وقف بجانبني وأثار دربي زوجي كما أشكر صديقاتي ورفيقات دربي/ **لبنى ناصر الدين** / **وآلاء الكركي** لما قدمته لي من دعم في مسيرتي التعليمية.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الضغوط الأسرية ودافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل، وقد طبقت الدراسة على بعض مدارس الثانوية للتعليم العام والخاص في مدينة الخليل، حيث تكون مجتمع الدراسة من (3116) طالبا وطالبة وبلغت عينة الدراسة من (307) طالبا وطالبة، منهم (124) طالبا و(183) طالبة من الفرعين العلمي والعلوم الإنسانية بنسب 10% من المجتمع الأصلي.

لتحقيق أغراض الدراسة استخدم مقياس الضغوط الأسرية من تطوير الباحثة ومقياس دافعية التعلم لقطامي، واستخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية SPSS لتحليل الإستبانة، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحصيل الدراسي وفقا لمتغيرات الدراسة الثلاثة.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، مستوى الضغوط الأسرية كانت عند طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل ما بين المتوسط والمتدني وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغيرات مستوى دخل الأسرة و الفرع الأكاديمي وتعليم الأب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الضغوط الأسرية تعزى لكل من متغيري الجنس ومستوى تعليم الأم.

توجد علاقات بين الضغوط الأسرية ودافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.

توصلت الباحثة إلى توصيات أهمها: ضرورة تقديم خدمات إرشادية للطلبة في المرحلة الثانوية مثل (الندوات والمحاضرات ولقاءات التوجيه الجمعي) من أجل مساعدتهم في التعامل مع الضغوط الأسرية وزيادة دافعية التعلم لديهم، وعمل برامج توعية لأولياء الأمور بالمواقف التي تسبب ضغوطاً لأبنائهم مع توعيتهم بأهمية التعلم وتقديم الدعم المادي والمعنوي، في سبيل زيادة دافعتهم للتعلم، تم عمل برامج إرشادية للوالدين بهدف تبصيرهم بالأساليب الفعالة لزيادة الدافعية للتعلم لدى الأبناء، وضرورة اجراء دراسة بنفس العنوان، تتناول مجتمعاً دراسياً اخر ومتغيرات دراسية لمنتطرق الدراسة الحالية لذكرها، اجراء دراسة على مجتمع الدراسة الحالي وتتناول موضوع الضغوط الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

The relationship Between the Family Pressures and Learning Motivation among General Secondary Education Students in the City of Hebron.

ABSTRACT

This study aims at identifying the relationship between family pressures and the learning motivation among the General Secondary Education students in the city of Hebron. The study has been applied in some private and public secondary schools in the city of Hebron. The population of the study consists of (3116) male and female students and its sample consisted of (307)male and female students; (124) male students and (183) female students from the scientific and humanitarian branches with a percentage of 10% of the original population.

In order to achieve the purposes of the study, the researcher has developed and used the family pressures scale along with the Qatami's learning motivation scale. The researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) for analyzing the study questionnaires. The arithmetic means and standard deviations of the educational attainment have been calculated according to the three variables of the study.

The study has addressed several conclusions, of which the most important were: the necessity of offering guidance services to students in the secondary stage such as seminars, lectures and collective guidance meetings in order to help them to deal with family pressures, to increase motivation for learning among them and making awareness programs for parents concerning situations which cause pressures for their children and making them aware of the importance of learning and providing material and moral support in order to increase their motivation for learning.

Guidance programs should be made for parents with the aim of making them insightful of effective methods for increasing motivation for learning among their children. It is necessary to conduct a study with the same title which deals with another study population and study variables which the present study did not mention. Finally, another study should be conducted on the population of the present study and it should deal with family pressures and their relationship with school achievement.

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

العلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة تكاملية تبادلية، فالبيت هو مورد اللبنة للمدرسة، والمدرسة هي التي تتناول هؤلاء الطلاب بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع، والأسرة مسؤولة أيضاً إلى حد كبير عن الجانب التحصيلي للطفل، لأنها هي التي تثري حياة الطفل الثقافية في البيت من خلال وسائل المعرفة، كالمكتبة مثلاً والتي تسهم في إنماء ذكاء الطالب، كما أن الأسرة المستقرة التي تمنح الطفل الحنان والحب تبعث في نفسه الأمان والطمأنينة وبالتالي تحقيق الاستقرار والثبات الإيجابي، والأسرة التي تحترم قيمة التعليم وتشجع عليه تجعل الطالب يقبل على التعليم بدافعية عالية.

إن نجاح الطالب دراسياً يتوقف على مقدار ما لديه من دافعية نحو الدراسة، فكلما كانت الدافعية أقوى كان إنجازهم أفضل وعلى النقيض من ذلك تنخفض همة الطالب ويقل ميله للإنجاز ويهمل تحصيله الدراسي عندما تقل لديه الدافعية نحو الإنجاز.

وتشكل الدافعية للتعلم موضع إهتمام العاملين في المجال التربوي، فقد لاقى إهتماماً كبيراً من قبل العديد من المهتمين في المجال التربوي باعتبارها حالة داخلية تستثير سلوك الفرد وتعمل على توجيهه نحو هدف معين، والدافعية للتعلم تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق الأهداف، وتحدد هل سيتابع الطالب مهمة معينة بحماسة وشوق ويثابر على القيام بسلوك معين حتى يتم إنجازها؟ أم أنه سيقوم بالعمل بنوع من الفتور واللامبالاة، كما أنها تحدد النواتج المعززة للتعلم، وتعودهم على أداء مدرسي أفضل، فالطلبة المدفوعون للتعلم هم أفضل تحصيلاً من أقرانهم (العنوم وآخرون، 2005).

وتشير دافعية التحصيل إلى إتجاه أو حالة عقلية، وهي بذلك تختلف عن الإنجاز أو التحصيل الواقعي القابل للملاحظة، كما تجسد مثلاً في الدرجات التي ينالها الفرد بعد أداء إختبار ما، فقد يمتلك الفرد مستوى مرتفعاً من الحاجة لتحصيل ولكن لسبب أو لآخر لا يحقق النجاح الذي يرغب فيه على نحو فعلي (نشواتي، 1985).

ولكي تهيئ الأسرة الظروف الملائمة لأبنائها عليها أن تراعي متطلبات كل مرحلة عمرية من حياة الطالب، وتوفير المناخ المناسب للتعلم والإستذكار، وعلى الأسرة أن تراقب سلوكيات الأبناء بصفة متميزة وملاحظة ما يطرأ عليها من تغيرات.

2.1 مشكلة الدراسة:

هناك كثير من الأمور التي تلعب أدواراً رئيسية، أو تساهم في رفع التحصيل الدراسي وتحسينه كالمواقف التعليمية والأسرية والاجتماعية والنفسية المختلفة التي يواجهها الطلبة بدءاً بالعام الدراسي وانتهاء بالامتحان الأخير لمرحلة الثانوية العامة، أصبح الاهتمام يتزايد عن طرق البحوث والدراسات العلمية، التي من شأنها أن تساهم في الكشف عن نقاط الضعف والمعوقات التي من شأنها أن تحد من دافعية الطلبة أو الإخفاق، وكذلك نقاط القوة المساهمة في تطوير التحصيل الدراسي لدى الطلبة، ومن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب، العوامل النفسية كالدافعية ومستوى الطموح، وهي تتأثر بالضغوط النفسية والضغوط الأسرية التي يتعرض لها الطالب، ومن الملاحظ ضعف الاهتمام بالعامل النفسي للطلاب في سياساتنا التعليمية، الأمر الذي أحدث فجوة كبيرة بين السياسات التعليمية وبين واقع الطلاب.

ومن خلال عمل الباحثة في مجال الإرشاد التربوي وجدت بأن هناك كثيراً من العوامل النفسية التي تعمل كعائق أمام تحصيل الطلبة الدراسي والتي تكون كمثبطات للاجتهاد والدافعية للتعلم، ولعل من أبرز هذه العوامل ما يتعلق بالطالب ومنها ما يتعلق بالأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه الطالب والتي تعمل على إضعاف مستوى دافعية التعلم والتحصيل الدراسي للطلاب.

ومن هنا أتت فكرة هذه الدراسة في محاولة التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تدني الدافعية من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:-

ما العلاقة بين الضغوط الأسرية و دافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل؟

3.1 أسئلة الدراسة:

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، الفرع الأكاديمي، مستوى الدخل للأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)؟

السؤال الثالث: ما مستوى دافعية التعلم الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق في متوسطات درجات الدافعية للتعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، الفرع الأكاديمي، مستوى الدخل للأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة بين الضغوط الأسرية و دافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل ؟

4.1 فرضيات الدراسة:

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم إختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، انثى).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير الفرع الأكاديمي (علمي، علوم انسانية).

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى دخل الأسرة (عالٍ، متوسط، منخفض).

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأب (بكالوريوس فأعلى، دبلوم، ثانوية عامة فأقل).

الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأم (بكالوريوس فأعلى، دبلوم، ثانوية عامة فأقل).

الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوط الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.

5.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- أولاً: التعرف إلى مستوى الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.
- ثانياً: التعرف إلى مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.
- ثالثاً: التعرف على العلاقة بين الضغوط الأسرية ودافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة والتي تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، الفرع الأكاديمي، مستوى الدخل للأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم) في مدينة الخليل.

6.1 أهمية الدراسة:

ان الأهمية التي تحظى بها شهادة الثانوية العامة في فلسطين تجعل من البحث في نتائج هذا الامتحان من الإهتمامات الكبرى التي تشغل القائمين في قطاع التربية والتعليم وغالبا ما تنحصر في تقديم أرقام عن نسب النجاح والرسوب في الامتحان فقط، دون البحث في معرفة الجوانب الأخرى التي ترتبط بهذا الامتحان والتي تحدد نتائجه، وعلى هذا الأساس أرتأت الباحثة تسليط الضوء على هذه النقطة، وذلك بغية معرفة ما إذا كانت البيئة الأسرية تؤثر على دافعية الطالب لتعلم.

ترجع أهمية الدراسة إلى عدة نقاط أهمها:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الناحية النظرية من أهمية الفئة المستهدفة، حيث يمثل طلاب وطالبات الثانوية العامة نواة المستقبل حيث يتم إعدادهم في هذه المرحلة ليكونوا أفراداً صالحين ومنتجين في المجتمع.

كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ندرة الأبحاث في هذا الموضوع حسب علم الباحثة، حيث تمثل هذه الدراسة أحد الإضافات في مجال الدراسات التي تناولت دافعية التعلم لما للموضوع من أهمية في حياة الطلبة ومستقبلهم العلمي.

تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت مجتمع الطلبة الفلسطيني في مجال الضغوط الأسرية ودافعية التعلم.

أما الأهمية التطبيقية قد تفتح هذه الدراسة آفاقاً لدراسات أخرى تتناول جوانب ومتغيرات مختلفة لم تنطرق إليها الدراسة الحالية، وتساعد في وضع برامج إرشادية وقائية وعلاجية للطلبة الذين يعانون من الضغوط الأسرية وضعف الدافعية لتعلم.

7.1 محددات الدراسة:

1- الحدود المكانية: المدارس الثانوية في مدينة الخليل.

2- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014 /2015م.

3- الحدود البشرية: طلبة الصف الثاني عشر من مدارس الذكور ومدارس الإناث المسجلين في سجلات التربية والتعليم وسط الخليل للعام الدراسي 2014/2015 لفروع الدراسة (علمي، أدبي).

8.1 تعريف المصطلحات نظرياً و إجرائياً.

الضغوط الأسرية:

يعرفها (Neuman, 1983) على أنها تلك الضغوط التي تتضمن كل القوى (المشكلات) والظروف والمواقف التي يمكن أن تؤدي إلى عدم ثبات وإستقرار نظام الأسرة، وعرفتها (عبد المقصود، وعثمان، 2006) هي حالة يتعرض فيها الوالدان وأبناؤهما لظروف أو مطالب تفرض عليهم نوعاً من عدم التوافق، وكلما ازدادت وطأة تلك الظروف أو المطالب أو استمرت لفترات طويلة تزداد هذه الحالة خطورة.

تعريف الضغوط الأسرية إجرائياً : هي الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على استبانة الضغوط الأسرية في الدراسة الحالية.

دافعية التعلم: تعرف الدافعية بأنها عبارة عن الحالة النفسية الداخلية او الخارجية للفرد التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف (قطاعي، 2000)

تعريف دافعية التعلم إجرائياً: هي الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس دافعية التعلم في الدراسة الحالية.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مفهوم الضغوط النفسية

تعد الضغوط النفسية إحدى ظواهر الحياة الإنسانية التي يتعرض لها الإنسان في مواقف متباينة فهي تتطلب منه التوافق، وإعادة التوافق مع البيئة، وظاهرة الضغوط لا تختلف عن بقية الظواهر النفسية كالقلق، والإحباط، فهي من نواتج ملازمة الوجود للإنساني، ولا تكون دائماً على نحو سلبي، فمحاولة الهروب منها تعني بوضوح نقص فعاليات الفرد، وإخفاقه في الحياة، وقد ازداد اهتمام علماء النفس في السنوات الأخيرة بدراسة الضغوط النفسية لما لها من أهمية على صحة الفرد، وعلى المستوى الفردي، والجماعي منطلقاً من كوننا في عصر الضغوط والأزمات النفسية. (الطلاح، 2000).

وتنشأ الضغوط النفسية السلبية من إحباط دافع أو أكثر من الدوافع القوية، وهو إحباط ينشأ من عقبات مادية أو اجتماعية، أو اقتصادية أو شخصية أو نتيجة الصراع بين الدوافع والقيم، غير أن العقبات الخارجية ليست في ذاتها مصادر للإحباط والقلق عند جميع الناس، بل يتوقف تأثيرها على وقعها وصددها في مختلف النفوس، فالبؤس في ذاته لا يحرك الناس بل الشعور باليأس، وبعبارة أخرى ليس المهم هو الموقف الخارجي بل كيفية إدراك الفرد وشعوره به (الزيناتى، 2003).

كما أن ضغوط الحياة تتولد بسبب مجموعة من التراكمات النفسية، أو البيئية أو الوراثية أو المواقف الشخصية التي يمر بها الفرد مما قد ينتج بعض الأزمات، والتوترات، والظروف الصعبة القاسية التي يواجهها الفرد بل أنها قد تبقى وقتاً طويلاً إذا ما استمرت الظروف المثيرة لها، وقد تترك آثاراً نفسية عميقة (الجرادين، 2001).

ومن المعروف أن الضغوط تمثل خطراً على صحة الفرد وتوازنه، كما تهدد كيانه النفسي، وما ينشأ عنها من آثار سلبية، كعدم القدرة على التكيف وضعف مستوى الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية، وإنخفاض الدافعية للعمل والشعور بالإرهاك النفسي، فإن أساليب التعامل مع هذه الضغوط هي الحلول السحرية لإعادة التوافق عند الإنسان إذا ما أستدل على معرفة الأسلوب المناسب لشخصيته، وهنا تكمن الصعوبة، فحينما يتعامل الإنسان مع الموقف فإنه يستجيب بطريقة من شأنها أن تساعد على التجنب أو الهروب أو تقليل الأزمة ومعالجة المشكلة. (أبو دلو، 2009).

على الرغم من الكتابات المختلفة حول موضوع الضغط النفسي من جانب المهتمين بالصحة النفسية والبدنية، أو مفهوم الضغط أو الضغوط لا تعني الشيء نفسه لهم جميعاً، ومع ذلك يمكن القول بأن العامل المشترك في تعريفات العديد من المهتمين والباحثين في المجالين المذكورين هو الحمل الذي يقع على كاهل الكائن الحي وما يتبعه من استجابات من جانبه ليتكيف أو يتوافق مع التغيير الذي يواجهه، وتكمن المشكلة الرئيسة ضمن إطار إيجاد تعريف محدد للمفهوم لأنه ليس شيئاً ملموساً، أو واضح المعالم من السهل قياسه، فغالباً ما يستدل على وجود الضغوط من خلال استجابات سلوكية معينة (عسكر، 2000).

والضغوط النفسية كما عرفها (عبدالله، 2001). هي حالة من التوتر النفسي الشديد والإنعصاب يحدث بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد تحدث عنده حالة من أختلال التوازن، والاضطراب في السلوك، ومصادر الضغوط كثيرة منها ما يرجع إلى متغيرات بيئية خارجية كالطلاق، والوفاء، والخسارة المادية، الهجرة، ومنها ما يرجع إلى متغيرات داخلية كالصراع النفسي، والطموح الزائد، والتنافس، وطريقة التفكير.

أما(عثمان، 2001) فعرف الضغوط بأنها الظروف المرتبطة بالضغط، والتوتر، والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعاً من إعادة توافقه عند الفرد وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية، ونفسية وقد تنتج الضغوط كذلك من الصراع، والإحباط والحرمان والقلق.

كما عرفها (ابراهيم، 2005) بأنها: أي تغير داخلي أو خارجي يؤدي إلى إستجابة إنفعالية حادة ومستمرة. وأما لازروس (Lazarus, 2003) فيعرفها بأنها حالة من التوتر الأنفعالي تنشأ من المواقف التي يحدث فيها اضطرابات في الوظائف الفسيولوجية والبيولوجية وعدم كفاية الوظائف المعرفية اللازمة لمواجهةها، بينما عرفها كوهين (Cohen, 2005) أن الضغوط تعبر عن خلل مدرك بين المطالب والأمكانيات يصابها مجموعة من المظاهر السالبة مثل الغضب والقلق والإحباط.

وأيضاً ورد في معجم علم النفس والتحليل النفسي أن الضغوط النفسية تعني وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو جزء منه بدرجة تولد لديه إحساس بالتوتر أو تشويهاً في تكامل شخصيته، وحينما تزداد حدة هذه الضغوط فإن ذلك يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديد (أبو دلو، 2009).

من خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن هناك مجموعة من النقاط الأساسية التي تشترك فيها تلك التعريفات هي:

1. الضغوط تحدث نتيجة لتغيرات داخلية أو خارجية.
2. الضغوط عبارة عن خلل يدركه الفرد بين مطالب الواقع وإمكانياته الشخصية.
3. ينتج عن الضغوط مجموعة من التغيرات النفسية والفسولوجية والسلوكية.

أنواع الضغوط النفسية

وقد صنف موراي الضغوط ثلاثة أنواع:

- أ- الضغوط الناجمة عن التوترات الإعتيادية: وتشمل الضغوط الناجمة عن المشكلات اليومية.
 - ب- الضغوط النمائية الناتجة عن التوترات الإعتيادية: وتشمل الضغوط الناجمة عن التغيرات التي تتطلب تغييراً مؤقتاً من العادات في أسلوب الحياة.
 - ج- وضغوط الأزمات الحياتية: وتشمل ضغوط المرض الشديد أو فقدان شخص عزيز وتكون قوية وتستمر مدة محدودة (الجبلي، 2006).
- بينما أشار (منصور والبيلاوي، 1989) إلى نوعين من الضغوط هما:

أ- الضغوط المؤقتة والضغوط الدائمة:

هناك الضغوط المؤقتة التي تحيط بالفرد لفترة وجيزة ثم تزول، مثل الضغوط التي ترتبط بموقف مفاجئ أو الزواج الحديث، إلى غير ذلك من الضغوط المؤقتة التي لا يدوم أثرها لفترة طويلة. ومثل هذه الضغوط لا تلحق ضرراً بالفرد، إلا إذا كان الضاغط أشد صعوبة من مقدرة الفرد على التحمل مثلما يحدث في المواقف الشديدة والضاغطة التي تؤدي إلى الصدمة العصبية، أما الضغوط المزمنة فتتمثل في الضغوط التي تحيط بالفرد لمدة طويلة نسبياً، مثل تعرض الفرد لآلام مزمنة أو وجود الفرد في أجواء اجتماعية واقتصادية غير ملائمة بشكل مستمر.

ب- الضغوط الإيجابية والضغوط السلبية:

تنقسم الضغوط النفسية كذلك إلى ضغوط إيجابية، وهي تلك الضغوط التي تؤدي إلى الشعور بالسعادة والرضا، أي الاتزان النفسي، وضغوط سلبية وهي الأحداث التي تؤدي بدورها إلى الشعور بالتعاسة والإحباط وعدم السرور، أي عدم الاتزان النفسي، وفي كلا النوعين يشعر الفرد بالتوتر ولكن مع اختلاف تأثير الموقف على الفرد.

ومن خلال العرض السابق، ترى الباحثة انه يمكن تصنيف الضغوط النفسية الى ما يأتي:

الضغوط المؤقتة: وهي الضغوط بسبب احداث مفاجئة او آنية وينتهي الضغط بانتهاء وزوال الأسباب التي أدت اليه مثل: الضغوط التي تواجه الطلبة في فترة الامتحانات، حيث ان الضغوط مؤقتة موقفية تزول بزوال الموقف.

الضغوط الدائمة: وهي ضغوط دائمة بسبب فقدان، او الوضع الاقتصادي السيء، او المرض المزمن وغيرها من الضغوط المستمرة التي تستمر مع الفرد لفترات طويلة.

الضغوط السلبية: حيث تؤثر سلبا على سلوك الفرد، وأدائه شخصياً، واجتماعياً، ودراسياً مثل الحرمان، والفقدان و الصراعات الزوجية.

الضغوط الايجابية: وهي محاولة التأقلم والتكيف مع الضغوط، وجعلها دافع وحافز لتحقيق الاهداف والنجاح في الحياة

الضغوط النمائية: وهي الضغوط المصاحبة لفترات النمو، ومشكلات المراهقة التي يتعرض لها الفرد، وخاصة مرحلة المراهقة وما يصاحبها من انفعالات، ومشاعر جياشة، وحساسية زائدة.

أسباب الضغوط النفسية:

هنالك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى شعور الفرد بالضغوط النفسية القلق والتوتر والتي ترتبط بالأحداث أو الظروف المختلفة، وقد لخص الشاعر (2011) العوامل المسببة للضغوط النفسية في ثلاث عوامل رئيسة هي:

الأسباب البيئية المادية: نأخذ البيئة بمفهومها الشامل وما يتبع ذلك من عوامل تؤثر في الإنسان كالمناخ والهواء والأرض وما يهمنها في هذه العوامل، هو ما يحرك جسم الإنسان للقيام بإستجابات حتى يتوافق مع المحيط وهذه العوامل تتغير بتغير الزمان والمكان من الفصول الأربعة، ففي الشتاء يقوم الجسم بإيجاد استجابات مختلفة عن الاستجابات التي يقوم بها بالصيف، وكثيراً ما تخلق حالة البرد

الشديد الأذى لبعض الأفراد الذين لا يستطيعون التوافق مع التغييرات، وتشكل هذه التغييرات في الجو عوامل ضاغطة تستدعي استجابات تكيفية.

أسباب اجتماعية: تتضمن الأسباب الاجتماعية كل الحالات النفسية والإنفعالية التي تنتج عن علاقة الشخص بالآخرين في إطار الحياه الاجتماعية العامة، أو المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، فالضغط النفسي، ينشأ عن مصدر أو سبب اجتماعي ناتج عن علاقة اجتماعية يعطيها الشخص دلالة معينة، مثل فقدان محبوب كأحد الوالدين، والأصدقاء والأقارب وغيرهم.

أسباب نفسية: وهي مجموعة العوامل التي تعود إلى البناء النفسي عند الأشخاص، أي ما تتصف به شخصيتهم من ملامح عندما يكون الشخص عصبياً، أو انفعالياً، أو عملياً نشيطاً، أو حساساً، أو انطوائياً، أو منفتحاً على الآخرين أو واقعياً، وهذا ما أكدته دراسات متعددة، فالأشخاص الذين يتصفون بالعوانية والشدة والتنافسية يكونون ميالين إلى الإصابة بأمراض القلب أكثر بخمس مرات من الأشخاص الذين يتصفون بالهدوء.

وترى الباحثة أن الضغوط النفسية ظاهرة موجودة في حياة الأفراد والشعوب عامة، وفي المجتمع الفلسطيني خاصة، وان الطلبة وخاصة طلبة الثانوية العامة هم إحدى فئات المجتمع الذين يتعرضون للعديد من الضغوط النفسية المتمثلة بضغوط الحرمان والضغوط الأسرية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والدراسية، وقد يؤدي الفشل في مواجهة هذه الضغوط الى العديد من المشكلات النفسية، والاجتماعية، والدراسية، بالإضافة الى ما تفرضه المرحلة العمرية التي يمرون بها من تغييرات نفسية، وفسولوجية، ومطالب وهذا يؤدي الى تزايد الضغوط بدرجة تتجاوز قدرات الأفراد على تحملها مما يشكل عامل ضغط مستمر عليهم.

وقد ذكر إبراهيم (1994) أن هناك ثلاثة عوامل رئيسة تعد من العوامل المسببة للضغوط النفسية للطلبة داخل المدرسة وهي:

مجهودات الطلبة: وتشمل المدرسة، ومكانها، ودرجة تقبل الزملاء، والمستوى المعرفي والثقافي والتحصيلي لطلبة الصف.

مجهودات أكاديمية _ اجتماعية: وتشمل سلطة المعلم داخل الصف، وتوقعات الآباء من الطلبة، وأحياناً إرجاء أو تجاهل المعلمين مناقشة الموضوعات أو المعلومات الغامضة مع الطلبة.

العلاقات التعليمية غير المناسبة: كما تبدو في التكرار الممل للعمل داخل الفصل أو ما يعرف بروتين اليوم المدرسي، وصعوبة الاتصال أو التحدث مع المدرس.

اما (البحرأوي، 2003) فقد بين أن هناك عوامل تتعلق بالحياة المدرسية للطلاب التي يمكن أن تنقص أو تزيد من خطورة الأحداث الضاغطة وذكر منها ما يأتي:
مدى إعداد الطالب لاستقبال العام الدراسي الجديد، ومساعدة الأبوين للطلاب في أكتساب المهارات اللازمة للتعلم المدرسي، وتنمية اتجاهات ايجابية نحو العملية التعليمية.

- مدى متابعة أولياء الأمور لأبنائهم الطلبة بمناقشة ما حدث خلال يومهم الدراسي.
- مدى متابعة أولياء الأمور لأبنائهم الطلبة داخل المدرسة من خلال الاتصال بالمدرسين والأخصائيين، بالإضافة إلى المشاركة بالأنشطة المدرسية.
- سوء إمكانيات المدرس في التدريس وسوء معاملته للطلاب.
- سوء حالة المباني والمرافق المدرسية.

2.2 أعراض الضغوط النفسية:

عندما يفشل الفرد في التحكم في المصادر المسببة للضغوط النفسية، فإن مجموعة من الأعراض المختلفة للضغوط لا تظهر جميعها في وقت واحد أو في شخص واحد، فلكل فرد نقاط ضعف معينة تتأثر أكثر بالضغوط، ومن أهم أعراض الضغوط النفسية الأعراض الآتية:
الأعراض الجسمية وتشمل العرق الزائد، التوتر العالي، الصداع بأنواعه، ألم العضلات، عدم انتظام النوم، آلام الظهر، عسر الهضم والإسهال والمغص.
الأعراض الإنفعالية: وتشمل سرعة الإنفعال، تقلب المزاج، العصبية، سرعة الغضب، العدوانية واللجوء إلى العنف، سرعة البكاء
الأعراض الفكرية والذهنية: وتشمل النسيان، وضعف الذاكرة وصعوبة استرجاع المعلومات، صعوبة التركيز، صعوبة إتخاذ القرارات، إنخفاض الدافعية والإنتاجية، إنجاز المهام بدرجة عالية من التحفظ.
الإعراض المتعلقة بالعلاقات الشخصية: وتشمل لوم الآخرين، عدم الثقة غير المبررة بالآخرين، تصيد أخطاء الآخرين، تجاهل الآخرين (عسكر، 2003).

وكما اوردها السنيدي (2008) أن هنالك مجموعة من الأعراض تظهر على الطلبة عندما يواجهون الضغوط النفسية، وهي تصنف ضمن ثلاث فئات هي:

الأعراض الفسيولوجية: وتتمثل في توتر العضل والصداع والصراخ والبكاء المفرط وألم المعدة وغيرها.
الأعراض السلوكية: وتتضمن العدوانية على الطلبة الآخرين والانسحاب والهروب من المدرسة،
والشعور بالاستياء من المدرسة والسرقة.
الأعراض النفسية: وتتضمن الوسواس، وانخفاض تقدير الذات، والأفكار الانتحارية، وسلوك تدمير
الذات وتدهور العلاقات مع الأصدقاء والمعلمين والأسرة، وسرعة الغضب وتدني الثقة بالنفس.

3.2 النظريات المفسرة للضغوط النفسية :

تعددت النظريات التي فسرت الضغط النفسي ومنها:

أولاً: نظرية ريتشارد لازاروس **Richard Lazarus** كما أوردها (شقيير، وعبد الهادي 2013) وهذه النظرية حددت ثلاثة مستويات من الضغوط النفسية وهي إجتماعية، ونفسية، وفسيولوجية وفسرت الضغط بأنه تفاعل متبادل بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهذا التفاعل يقود الفرد إلى سلوك هروبي تجنبى وهو أي ان السلوك وسيلة للتكيف لأن الجسم البشري يسعى نحو التكيف وإعادة توازنه وبهذا فإن التكيف عملية مستمرة ونشطة وليست جامدة، فالفرد يتعرض للضغط العضوي كعملية دفاعية فهو يخلق سعياً دائماً للوصول إلى حالة التوازن.

ثانياً: نظرية والتر كانون **Walter Bradford Cannon** تعتبر نظرية كانون من أوائل النظريات التي حاولت تفسير الضغوط، وكانون كان أستاذاً للفيسيولوجيا في جامعة هارفرد، وكان أول من أستخدم مصطلح التوازن لتفسير كيفية إستجابة الكائن الحي للضغوط. ووفقاً لكانون فإن جسم الإنسان يمتلك آليات داخلية للحفاظ على استقرار أداء الجسد للحفاظ على توازنه، فعندما يواجه الكائن الحي تحديات من البيئة من حوله، فإن الجسم يقوم بالإستجابة لهذه التحديات من خلال تعديل أنظمتة الفيسيولوجية، ويضرب كانون مثلاً على ذلك وهو أن الإنسان عندما يشرب كمية كبيرة من الماء، فإن الكلى تصدر المزيد من النفايات السائلة في المثانة للتخلص منها نهاية المطاف في محاولة للحفاظ على التوازن داخل الجسم وتبعاً لكانون فإن فشل الجسم في الإستجابة للتحديات البيئية من خلال الحفاظ على التوازن الجسمي يؤدي إلى معاناة الجسم من الضغط وإلى إلحاق الأضرار في الأعضاء المستهدفة، والتي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى الموت (Davidyan ,2008).

ثالثاً: نظرية موراي Murray يرى موراي أن الحاجة ومفهوم الضغط مفهومان أساسيان على اعتبار أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات المؤثرة والجوهرية للسلوك ومفهوم الضغط يمثل المحددات المؤثرة للسلوك في البيئة، ويعرف الضغط بأنه صفة لموضوع بيئي أو لشخص تيسر أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين، ويميز موراي بين نوعين من الضغوط كما يدركها الفرد هي:

ضغط بيتا: ويشير إلى دلالة الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد.

ضغط ألفا: ويشير إلى خصائص الموضوعات ودلالاتها كما هي، ويوضح موراي أن سلوك الفرد يرتبط بالنوع الأول ويؤكد على هذا المفهوم تكامل الحاجة، أما عندما يحدث التفاعل بين الموقف الحاضر والضغط والحاجة الناشطة فهذا ما يعبر عنه بمفهوم ألفا. (عثمان، 2001).

رابعاً: هانز سيلبي Hans, Selye: هو أول من تناول مفهوم الضغوط النفسية وعلاقتها بفسولوجيا الجسم من خلال تركيزه على عدد كبير من الهرمونات ودورها في إصابة الفرد بالعديد من الأمراض الخطيرة، بما في ذلك إنسداد الشرايين، ونزيف الدماغ، وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم والفشل الكلوي والتهاب المفاصل والقرحة الهضمية وحتى السرطان (Salye, 1981).

وفقاً لسيلبي فإن الضغوط النفسية تشير إلى إستجابة الكائن الحي لمجموعة متنوعة من التحديات البيئية مثل التغير في درجة الحرارة أو التعرض للضوضاء، وتكون هذه الإستجابة من خلال مجموعة متنوعة من الإستجابات الفسيولوجية (Krohn, 2002).

وقد وضع سيلبي ثلاث مراحل تمر عملية تعرض للضغوط النفسية بها الأولى مرحلة الإنذار بالخطر وفي هذه المرحلة تؤدي الضغوط النفسية إلى تنشيط ميكانيزمات الدفاع في الجسم، وتكون تأثيرات الضغط تحت السيطرة، وإذا زاد مستوى الضغوط النفسية ينتقل الجسم إلى المرحلة الثانية المقاومة حيث يزيد الجسم من تنشيط مختلف آليات الدفاع الكيميائية والحيوية والنفسية والسلوكية، وإذا استمر تأثير الضغوط النفسية نصل إلى المرحلة الثالثة الإستنزاف وفي هذه المرحلة تؤدي الضغوط إلى إنهاك آليات الدفاع من خلال الإستخدام المستمر لها (Krohn, 2002).

4.2 الضغوط الأسرية:

يوصف العصر الحالي بعصر الضغوط الأسرية التي أصبحت موضوع الباحثين في مجال علم النفس والإجتماع وغيرها من العلوم الإنسانية، فالحياة تتغير، وتتغير معها أدوارنا الاجتماعية وقد نتوافق مع

هذه التغيرات وقد لا تتوافق مما يصيب الإنسان بالإضطراب النفسي وتقل إنجازاته الشخصية وتقدمه (عبد المقصود، عثمان، 2007).

حيث تلعب الأسرة دوراً مؤثراً في تكيف الأبناء النفسي والاجتماعي، فهي تضم مؤثرات كثيرة يمكن أن تساهم سلباً أو إيجاباً في حياة أفرادها، وبشكل خاص لدى الأطفال والمراهقين، مثل غياب أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق، وحجم الأسرة، ونوع السكن، وإضافةً إلى مستوى ثقافة الأسرة، وقد كشفت دراسات متعددة عن متغيرات أسرية أخرى تلعب دوراً مؤثراً في حياة أفراد الأسرة وخاصة الأبناء، حيث أثبتت هذه الدراسات أن بطالة الوالدين، أو انخفاض مستوى الدخل الإقتصادي للأسرة من مصادر الضغوط النفسية في حياة الفرد. (دو بويس وفيلنير، 1994).

ويشير إمري (Emery, 1983) إلى أن الخلافات الأسرية تلعب دوراً هاماً في إحداث الضغط النفسي وخصوصاً لدى الأطفال، ويصبح الأمر أكثر خطورة إذا أدى الصراع إلى انفصال الوالدين ويرى جرامزي (Garmesy, 1983) أن ذلك يعود إلى شعور الطفل بالتهديد لا سيما فيما يتعلق بفقدان الحب كما يكون لدى الفرد شعوراً بالخسارة أو توقع الخسارة مستقبلاً (السندي، 2008).

وتظهر الضغوط في الأنشطة والأحداث اليومية لذلك لا يمكن عزلها عن نظام الأسرة ولكن بمساعدة مواجهة أحداث الحياة الضاغطة في أبنائها من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية الأسرية بتتمية طرق التفكير وحل الصعوبات والمشكلات وتتمية المهارات النفسية والاجتماعية، كل ذلك يفترض معه أن تنمو القدرة على مواجهة الضغوط (شنتات، 2008).

الضغوط الأسرية متنوعة مثل: كثرة المشكلات الزوجية أو عدم التوافق والإنسجام وما يترتب على ذلك من الطلاق وما يسببه من آثار مدمرة ومؤلمة، كما أن كثيراً من الناس يعرض نفسه للإستجابة لكثير من الضغوط والمواقف المؤلمة والسبب في ذلك عدم مبالاتهم في أسلوب حياتهم وضيق أفقهم بعدم تقديرهم لعواقب الأمور، وفي النهاية يقعون فريسة سهلة للمواقف والضغوط التي كان يمكن تحاشيها وتجنب الوقوع فيها لو أحسن أحدهم طريقة تفكيره واحتاط لذلك بشيء من التخطيط والتدبير، مثل مبالغة البعض وإسرافهم في كثير من المشتريات التي قد تكون في الغالب كماليات لا حاجة لها من أثاث أو مركب أو منزل وغيره، مما يدفعه إلى الإستدانة حتى يوقع نفسه في مشاكل مادية لا يستطيع مواجهتها، فيعيش هو وأسرته في ضائقة مالية موجعة، والمشكلات المادية من أشد الضغوط التي تؤثر في حياة الإنسان وتحول حياته إلى جحيم لا يطاق، ومن ذلك أيضاً إهمال كثير من أولياء الأمور مسؤولية تربية الأبناء وترك ذلك لوسائل الإعلام الماجنة وصحبة السوء حتى يقع في كثير من

المحاذير المؤسفة التي تكلف الأب والأسرة الكثير، ويقع الجميع تحت وطأة الضغوط وذلك يحدث في حالة غياب الرقابة الأبوية المستمرة، فمن الأمور التي قد تكون سببا في جلب الضغوط متابعة الأبناء من جانب واحد دون تعاون الجانب الآخر فتعاون الزوجين وتظافر جهودهما يسهم في تقليل الضغوط (عبد الجواد، 2002).

كما تعد العوامل المادية من مسببات الضغط داخل الأسرة، ذلك بأن شعور الأسرة بالعجز الاقتصادي يؤدي إلى آثار ضارة على الأعضاء تظهر في نشاطهم وفي علاقاتهم مع بعضهم البعض، ومن نتائج الشعور بالفشل فقدان الاهتمام بالحياة والهروب من المسؤوليات الأسرية، وفقدان الثقة بالنفس والانكماش والاستغراق في أحلام اليقظة، وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتبادل اللوم بين الزوجين وإثارة المنازعات الأسرية، كما أن من عوامل إثارة الضغوط التي تواجه الزوجين ما ينشأ من تعارض أو صراع بين الأدوار الأسرية، والأدوار التي تفرضها الحياة الخارجية المختلفة، فقد ينشأ مثلا نوع من التناظر بين دور الشخص كزوج أو أب والأدوار التي تفرضها المهنة التي تقوم بها، أو بين دور الزوجة أو الأم والأدوار التي تفرضها الاتجاهات الخارجية سواء ما يتصل منها بالعمل أو النشاط الاجتماعي (السندي، 2008).

ويرى عبد الجواد أن العامل الاقتصادي من العوامل المؤثرة في وقوع الإنسان تحت وطأة الضغوط وذلك حينما يكون الإنسان لا يستطيع أن يفي بمطالب الأسرة من ملابس ومسكن ومشرب وغير ذلك من المطالب الضرورية لأفراد الأسرة ويزداد إحساس الفرد بالضغوط حينما يكون دخله لا يفي بتلك المطالب، وتزداد الضغوط حدة عندما لا يكون لديه ترشيد وتوازن في عملية الصرف في حدود المدخول للأسرة.

كما أن هناك عاملا يتسبب في جلب الضغوط الأسرية وهو العلاقة السيئة بين الزوجين فحينما تكون العلاقة متوترة بين الزوجين تصبح حياتهما بل حياة الأسرة بأكملها تحت وطأة الضغوط التي تتسبب في هبوط المعنويات وفقدان إحترام الذات إلى التدمير الفعلي لأي نظام عضوي في الجسم وفي الدماغ ويحدث القلق والإحباط والفتور والأرق، وربما ينتج عن ذلك سلوك عدواني على أفراد الأسرة والمجتمع (عبد الجواد، 2002).

يعتبر مفهوم الضغوط الأسرية من المفاهيم الحديثة التي بدأ الإهتمام به في ثمانينات القرن العشرين فقط من عدد قليل من الباحثين الأجانب والعرب، لهذا جاءت التعاريف حول هذا المفهوم قليلة، حيث

يعرفها نيومان (Neuman,1983) على أنها تلك الضغوط التي تتضمن كل القوى (المشكلات) والظروف والمواقف التي يمكن أن تؤدي إلى عدم ثبات وإستقرار نظام الأسرة.

ويرى كل من بركي وهانسون (Berkey & Hanson,1991) أن الضغوط الأسرية هي التوتر الناتج من مثير أو قوى تحدث داخل أو خارج الحدود البيئية للنظام الأسري، وتؤدي إلى عدم إستقرار هذا النظام.

أما من وجهة نظر عبد المقصود وعثمان فالضغوط الأسرية هي حالة يتعرض فيها الوالدان وأبنائهما لظروف أو مطالب تفرض عليهم نوعاً من عدم التوافق، وكلما إزدادت وطأة تلك الظروف أو المطالب أو إستمرت لفترات طويلة تزداد هذه الحالة خطورة (عبد المقصود، وعثمان، 2006).

كما عرف (ماكوبين) الضغط الأسري بأنه حالة عدم توازن تقع فيها الأسرة عند تعرضها لأي حادث ضاغط وتستمر حالة عدم التوازن إذا لم تتحرك الأسرة بطرق فعالة لحل المشكلة لإستعادة ثبات الأسرة. (Mccubbin, 1979).

ويعرف كل من فيجلي وماكوبين (Figley and Mccubbin,1983) الضغوط الأسرية على أنها ممارسات مفاجئة وغير متوقعة غالباً ومصاحبة بإحساس بالعجز والتمزق والضياع.

وترى (الشافعي، 2012) أن الضغوط الأسرية تنتج من أساليب المعاملة الوالدية من رفض وإهمال وتسلط وتفرقة بين الأبناء التي من شأنها أن تشكل ضغوطاً نفسية على الأبناء، علاوة على أن بعض الأسر قد تواجه ظروفاً قاسية وأحداثاً طارئة من شأنها أن تجعلها غير قادرة على القيام بدورها في رعاية وتربية الأبناء.

ويمكن تصنيف الضغوط الأسرية إلى عدة أنواع منها: الضغوط النفسية (بين شخصية) داخل الأسرة وهي الضغوط التي تتعلق بالجوانب النفسية الإنفعالية للأفراد داخلها، وتنشأ هذه الضغوط من البيئة الداخلية للأسرة والتي تعد المنطقة الأولى لمصادر الضغوط الأسرية.

الضغوط الداخلية المنشأ في الأسرة وهي الضغوط التي تتعلق بالتفاعل بين أفرادها، وهي تلك الأشياء أو الأحداث التي يحدث بها النظام الأسري الداخلي بالبيئة الخارجية بطريقة مباشرة.

الضغوط الخارجية المنشأ في الأسرة والتي هي الضغوط التي منشأها خارجي أي مصادرها خارج نظام الأسرة من البيئة المحيطة بها، وهي كل الأحداث التي تقع بين النظام الأسري وبين البيئة المحيطة به (Berkey & Hanson, 1991).

لكن اتفق أغلب الباحثين على أن أبرز الضغوط الأسرية الخارجية هي الضغوط الأسرية الاقتصادية، حيث تعتبر من أشد الضغوط وطأة، حيث يرى (Conger كونجر و آخرون 2002) إن انخفاض دخل الأسرة يقترن بالتغيرات المالية السلبية والخسائر المالية المتتالية التي تؤثر عليها، لأن الأزمات الاقتصادية تؤثر على الإنفعالات والسلوكيات والعلاقات داخل الأسرة.

وأكد ماكوبين وفيجلي (Mcubin& Figly) كما اوردتها (سيد، 2009) أن هناك نوعين أساسيين من بواعث الضغوط الأسرية، مثل الزيادة في أفراد الأسرة الواحدة، والتغيرات التي تحدث في العلاقات الأسرة الواحدة، والتغيرات التي تحدث في العلاقات الأسرية، والأخرى ضغوط غير طبيعية ناتجة عن الكارثة التي تصيب الأسرة.

هناك فرق بي الضغط الايجابي والضغط السلبي وبين الضغط النافع والضغط الضار حيث يسهم الضغط السلبي في تهديد كيان الأسرة وتأجج مشاعر اليأس والإحباط وخيبة الأمل، بينما يسهم الضغط الإيجابي في تماسك أفراد الأسرة وتقوية كيانها ومن ثم إستقرارها وتمتعها بحياة عاطفية دافئة والضغط الإيجابي يحفز مشاعر الإنجاز والابتهاج، لهذا ليست مصادر الضغوط او مدى حدتها هو الذي يحدد ما إذا كانت مفيدة او ضارة، ولكن إدراكات أفراد الأسرة للحدث هو الذي يحدد إن كان ضغطاً مفيداً أم ضاراً لها. (عبد المقصود، عثمان، 2007)

5.2 النظريات التي فسرت الضغوط الأسرية:

تعددت النظريات التي تفسر الضغوط الأسرية ولعل أهمها ما يلي:

أولاً: النظرية التفاعلية الرمزية:

تقوم النظرية التفاعلية الرمزية لجورج هيربرت ميد (George, H, Mead) على أن فكرة التفاعلية الرمزية في مجال الأسرة تركز على عمليات التفاعل الأسري التي تشمل إتخاذ القرار، وعمليات التنشئة

الإجتماعية وأداء الدور الأسري، ومشكلات الإتصال الأسري، وأنماط السلوك، والتكيف الأسري، وبالرغم من تركيز النظرية على العمليات الداخلية للأسرة فأنها تهتم أيضاً بالتفاعل الإجتماعي الذي يحدث في البناء الإجتماعي إيماناً بتأثيره على التفاعل الأسري وقد أشار كولي إلى إرتباط الأسرة وهي من أهم الجماعات الأولية بعملية الضبط والتنظيم الإجتماعي وذكر أن الأسرة تتميز بالعلاقات الحميمة المباشرة، وأن ذلك التفاعل الأسري الدائم يؤدي إلى صياغة مجموعة من القيم والمعايير والأدوار التي ترسخ عملية الضبط الإجتماعي، وتختلف النظرية التفاعلية عن غيرها من النظريات بكونها تتركز وتتغلغل داخل الوحدة الأسرية محللة وظائفها في ضوء التفاعل الذي ينشأ بين أفرادها، في حالة إنعدام تعاون افراد الأسرة فيما بينهم وعدم تفاعلهم فانه قد ينتج عن ذلك خلافات تتسبب في إيجاد الضغوط داخل الأسرة (الحامد وآخرون، 2001).

ثانياً: نظرية الأنظمة الأسرية:

وتنص هذه النظرية موراي بوين Murray Bowengl على أن الفرد يؤثر في بيئته ويتأثر بها بسلسلات متتابعة متكررة ومستمرة من التفاعل، فالفرد الذي يعيش داخل الأسرة يكون فرداً داخل نظام إجتماعي ويجب أن يتكيف معه فالفاعلية تكون محكومة بخصائص النظام الأسري وهذه الخصائص تتضمن تأثيرات لأفعاله الماضية، فالفرد يستجيب للضغوط داخل نظام الأسرة ويتكيف معها، وربما يضيف أو يسهم بصورة فعالة في الضغط على الآخرين داخل النظام كما تعمل الأسرة كوحدة متفاعلة فما يؤثر في فرد يؤثر في جميع الأفراد، فلو وقع حادث ما لأحد أفراد الأسرة تأثر به كل أعضاء الأسرة داخل النظام الأسري حيث أن وجود إعاقة في الأسرة يحدث ضغطاً للأسرة بأكملها وخاصة الأبوين وذلك لما يعانيناه من تعب وإحساسهم بالمسؤولية تجاه طفلهم المعاق ومن نظرة المجتمع لهم(الكاشف، 2000).

ثالثاً: المنظور الإسلامي للأسرة:

أكد الإسلام على أهمية التنشئة الإجتماعية في الأسرة وأثرها في ضبط سلوك الأفراد وتحديد مسؤولية الوالدين في تربية الأبناء وفق ضوابط إسلامية، وأن يكون الوالدان قدوة لأبنائهما في الإلتزام بالأخلاق والضوابط الإجتماعية والدينية وأي خلل في هذا الدور يؤدي إلى الضغوط في الأسرة، حيث أن الأسرة من المنظور الإسلامي تقوم بالدور الفاعل والكبير المحقق لأهداف تضبط سلوك أفرادها، كما أن مقومات الأسرة تحقق غايات عديدة منها، أن العلاقة الزوجية التي هي أساس تكوين الأسرة قائمة

على المودة والرحمة المتمثلة في الإحترام والحب والتماسك، كما أكد الإسلام على أهمية التنشئة الاجتماعية في الأسرة وأثرها في ضبط سلوك الأفراد وتحديد مسؤولية الوالدين في تربية الأبناء وفق ضوابط إسلامية، وكذلك التركيز على التربية الأخلاقية ودعائها الفاضلة، كما حث الإسلام على ان يكون الوالدان قدوة لأبنائهما في الإلتزام بالأخلاق والضوابط الاجتماعية والدينية والدعوة إلى حل الخلافات الأسرية ومتابعة سلوك الأفراد بطريقة عادلة، وإقرار تعدد الأدوار الأسرية وتحديد دور كل من الأب والأم والزوج والزوجة حتى تقوم الأسرة بدورها المهم في التربية والتنشئة (الحامد وآخرون، 2001).

رابعاً: نموذج بوس (1987) Bos كما اوردته (عبد المقصود وعثمان، 2003) حيث تناول الضغوط الأسرية وكيفية مواجهتها حيث انصب إهتمامه على ظاهرة المواجه كجماعة متماسكة، وأن لكل فرد في الأسرة دوراً محدداً في مواجهة هذا الحدث، حيث تشير أساليب المواجهة الى الجهود المبذولة من قبل الأسرة كمجموعة أفراد في السيطرة على الظروف الصعبة والمهددة قابلين للتحدي فلا تكون الإستجابة روتينية وتلقائية بل مناسبة للموقف الذي يواجه الأسرة، ومن ثم تحشد الأسرة كل مصادرها نحو مواجهة بناء ناجحة أو مواجهة سلبية للأزمة، لذلك فمواجهة الأزمة عملية تتضمن استجابات الأسرة المعرفية والانفعالية والسلوكية كوحدة ، وقد حدد بوس Bos هذه العمليات بناء على: لماذا تنجح بعض الأسر في مواجهة الأزمة وتفشل أسر أخرى في ذلك؟ وأرجع ذلك إلى كيفية تصرف الأسرة كوحدة كلية وكأفراد في التحكم والسيطرة على زمام الأمور أثناء مرورهم بالأزمة.

خامساً: اما النموذج النظري للضغوط الأسرية لدى بياليز (Baylis, 2002) وهو عبارة عن نموذج لقوة ومرونة الأسرة عرض فيه عوامل الحماية وعوامل الخطر من الضغوط الأسرية لدى الفرد والأسرة والمجتمع، حيث أشار إلى أن عوامل الحماية لدى الفرد تتمثل في المهارات المعرفية أو الذكاء، وتقدير الذات الإيجابي ومركز التحكم أو الضبط الداخلي، وأكتساب المهارات الاجتماعية، ومهارات حل المشكلة والمزاج المرن، بينما تتمثل العوامل المنبئة بالخطر في إنخفاض مستوى الذكاء والمزاج الصعب، وردود الفعل الشديدة للضغط، وأنخفاض مستوى تقدير الذات وعدم الإستقرار والإحساس بالتوتر، وعدم الثقة بالنفس، وفيما يتعلق بالأسرة فقد أكد الباحث أن عوامل حماية الأسرة تتمثل في إنسجام أفراد الأسرة، والرعاية والمسؤولية الوالدية للأبناء، والعلاقات الدافئة والمساندة، أما عن عوامل الخطر فتتبدى في تفكك الأسرة، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، وأناية الوالدين والتعلق الضعيف بالأسرة والوالدين، أما بالنسبة للمجتمع فعوامل الحماية تتمثل في: العوامل المدرسية المشجعة، ورعاية المعلمين والتقارب مع أفراد العائلات والمساندة الاجتماعية، وإتاحة فرص العمل، وفاعلية الخدمات الاجتماعية، بينما تتمثل عوامل الخطر في إنخفاض المستوى الاجتماعي

والاقتصادي، والإزدحام الشديد، والعزلة الاجتماعية، وانتشار البطالة، وقد اشار بيباليز إلى أن من أهم العوامل المؤثرة في هذه العملية العوامل التي تقوم بدور الملطف لآثار المحن والضغوط الأسرية وعوامل الخطر وهي العوامل التي تؤدي إلى إيقاع الفرد والأسرة في مخاطر الاضطرابات والأمراض النفسية.

سادساً: ويرى بيركي وهانسون (Berkey &Hanson, 1991) أن الضغوط الأسرية تنشأ في ثلاث مناطق اعتماداً على أساس نظري مؤداه أن النظام الأسري يتكون من بيئة داخلية وبيئة خارجية وتمثل المنطقة الأولى في نشأة الضغوط في الجوانب النفسية والانفعالية للأفراد داخل الأسرة ويقصد بها الأحداث التي يمكن أن تحدث داخل إطار نظام الأسرة وتؤدي إلى حالة عدم استقرار أو توتر في النظام الأسري، وتتضمن الأفكار الروتينية والمشاعر والانفعالات الناتجة عن تأثر الأفراد داخل الأسرة بعضهم ببعض، والمنطقة الثانية هي المصادر التفاعلية بين أفراد الأسرة بعضهم البعض: وهي تلك الأشياء والأحداث التي يحتك بها النظام الأسري الداخلي بالبيئة الخارجية بطريقة مباشرة وتمثل هذه الضغوط في المواقف التالية صعوبة الأهتمام بالشريك وعدم كفاية الوقت لترفيه الشريك، وكثرة التنقلات في الأسرة وغيرها من الأحداث، اما فيما يتعلق بالضغوط الأسرية الخارجية فهي كل الأحداث التي تقع بين النظام الأسري وبين البيئة المحيطة به مثل التمويل المادي للأسرة والرواتب، ومشكلات العمل ومضايقات الجيران وغيرها من الأحداث.

6.2 أشكال أو فئات الضغوط الأسرية:

يرى الحنفي بأن الضغوط الأسرية تتكون من فئات وهي:
الفئة الأولى: تشمل التفكك، أو الإنهيار، أو التمرد، مثل: الطلاق، أو الانفصال، أو موت أحد أفراد الأسرة.

الفئة الثانية: التكاثر بميلاد طفل معاق، أو دخول أفراد جدد غير مرغوب فيهم، مثل: زواج الأم وانتقال زوجها للعيش مع الأسرة، أو زواج الأب ودخول زوجته كفرد جديد غير مرغوب فيها، مما يتطلب إعادة ترتيب الكثير من مجريات حياة الأسرة.

الفئة الثالثة: الانهيار الخلفي، ويعني فقدان الوحدة الأسرية والتماسك العاطفي والنفسي والخلفي فيها، مثل: خيانة أحد الزوجين، أو ظهور فساد أخلاقي على فرد من أفراد الأسرة يسيء لها، سواء بالحق ضرر مباشر بها، أو تهديد مكانتها المجتمعية، مثل: الإدمان، أو الإتجار بالمخدرات، أو القبض على أحد أفراد الأسرة في جريمة مخلة بالأمانة أو الأخلاق (الحنفي، 2003).

اما شحاتة فقد صنف الضغوط الأسرية الى ما يأتي:

الضغوط الاجتماعية: وتتمثل في افتقاد المساندة من أفراد الأسرة، الشعور بالإهمال، الخلافات الأسرية، تدخل الاقارب في شئون الاسرة، سوء العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، والشعور بالعزلة.

الضغوط النفسية: وتتمثل في الشعور بالضيق والقلق والحزن والإحباط وعدم الثقة بالقدرات الشخصية والشعور بعدم الأمان النفسي وافتقار الشعور بالأهمية.

الضغوط الاقتصادية وتتمثل في عدم كفاية الدخل لاحتياجات الأسرة والاقتراض من الآخرين وعدم متابعة العلاج لقلة الدخل وعدم اشباع احتياجات الأبناء التعليمية والصحية.

7.2 الدافعية للتعلم:

إن الدافعية للتعلم حالة متميزة من الدافعية العامة وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الإنباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والإستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز لا تلقى على عاتق المدرسه فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من البيت والمدرسة معاً وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى فدافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم يؤكدون على أهمية إستقلالية الطفل في البيت، أما من يتميزون بدافعية منخفضة فقد وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الإستقلالية لديهم (قطامي وآخرون، 2002).

وتتبع أهمية الدافعية من الوجة التربوية كونها هدفاً تربوياً في حد ذاتها، فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها، وتوليد إهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على القيام بأنشطة معرفية وحركية وعاطفية معينة دون غيرها، ومن كونها أيضاً وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية على نحو فاعل بوصفها أحد العوامل المهمة التي تحدد قدرة الطالب على التحصيل والإنجاز، ولأنها تتعلق بحاجاته وميوله وإهتماماته (الرشدان و الهمشري، 2002).

تعريف الدافع: هو الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه لیسلك سلوكا معینا في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن في بيئته الخارجية (أبو حویج و ابو مغلي، 2004).

الدافعية: تعتبر من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، وترمز الدوافع إلى العلاقات الديناميكية بين الكائن الحي والوسط البيئي، وفي ضوءها يمكن تفسير مسببات السلوك، وكما أنها ذات قيمة وظيفية في الحياة (أبو جادو، 2000).

تعرف الدافعية بأنها " حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على إستمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف" أما الدافعية للتعلم من وجهة نظر سلوكية فتعرف بأنها: "الحالة الداخلية أو الخارجية، لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على إستمراره وتوجيهه، نحو تحقيق هدف أو غاية محددة (قطامي، 1999)، وعرفها الريماوي (2004) هي عملية أو سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو الهدف وصيانته والمحافظة عليه وإيقافه بنهاية المطاف.

الدافعية للتعلم هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الإنتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والإستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (توق، 2003) وتعرف الدافعية للتعلم أيضاً بأنها حالة داخلية في المتعلم تستثير سلوكه وتدفعه للإستجابة في الموقف التعليمي وتعمل على إستمرار هذا السلوك وهذه الإستجابة حتى يحدث التعلم (العناني، 2008)، وعرفها سين (Singh, 2001) بأنها الرغبة داخل الفرد التي تدفعه إلى الأداء أو التصرف بطريقة ما.

تباينت تعريفات الدافعية باختلاف المدارس النفسية ، وفيما يلي بعض هذه التعريفات من وجهة نظر هذه المدارس :

(أ) من وجهة النظر السلوكية : الحالة الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك المتعلم وأدائه وتعمل على إستمراره وتوجيهه نحو تحقيق الهدف، أي أن الدافعية تظهر على شكل إستجابات معينة تسعى نحو الإشباع والوصول إلى الهدف عن طريق التعزيز .

ب) من وجهة النظر المعرفية: حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم، وبنيته المعرفية، ووعيه وإنتباهه ومواصلة أدائه للوصول إلى حالة التوازن، فالنشاط العقلي من وجهة نظر المعرفيين يتضمن في ذاته مكافأة.

ج) من وجهة النظر الإنسانية: حالة إستثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق الذات (البكري وعجوز، 2007).

إن الدافعية تمثل عاملاً هاماً يتفاعل مع محددات الطالب ليؤثر على السلوك الأدائي الذي يبديه الطالب في الصف، وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثير الطالب لكي يؤدي العمل المدرسي، أي قوة الحماس أو الرغبة للقيام بمهام الدرس، وهذه القوة تنعكس في مقدار الجهد الذي يبذله الطالب، أو درجة مثابرتة وإستمراره في الأداء العملي، وفي مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات في الدرس، إن البحث عن أسباب السلوك التي تستثير الدافعية عند المتعلم يتحدد ضمن مجال علم النفس الديناميكي الذي يحاول الأجابة عن تساؤل كلاسيكي هو لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها؟ (القيسي، 2008).

لاحظ المربون أن الطلاب يتفاوتون في تحصيلهم ومستويات تعلمهم حتى عندما تتساوى جميع الظروف، فقد يتعلم الطلاب في المدارس ذاتها، وعلى أيدي المعلمين أنفسهم، ويدرسون نفس الكتب الدراسية، بينما يهتم آخرون بأمور أخرى وقد افترض العلماء وجود عدة عوامل تؤدي إلى هذا التفاوت من أهمها ما يسمى مصطلح الدافعية، والدافعية بهذا المعنى تعد مفهوما مهما في العملية التربوية ولا غرابة في ذلك فبدون الرغبة في التعلم لن يكون هناك تعلم البتة، كما أن الدافعية تعد وسيلة وغاية في آن واحد (العتوم، 2008).

وتتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فإستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد إهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة متنوعة، وتتبدى أهمية الدافعية التربوية في كونها وسيلة يمكن إستخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية على نحو فعال وذلك من خلال إعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والنجاح والانجاز (العناني، 2008).

خصائص الدوافع :

1. الدوافع مركبة:

تختلف الدوافع التي تحت الكائن الحي تبعاً لنوع الكائن نفسه وللمواقف التي يتعرض لها، فدافع الكائنات الحية الدنيا مادية أولية في الغالب، كدافع البحث عن الطعام، أما حالة الإنسان فيتعلم عادةً تحت تأثير دافع واحد وفي الغالب يكون الفرد واقعاً تحت تأثير مجموعة من الدوافع، فالتلميذ مثلاً قد يكون الدافع له على التعلم هو إرضاء المعلم، والحصول على أعلى تقدير أو على تقدير مناسب، وفي الوقت نفسه إرضاء غروره والتفوق على الآخرين.

2. مدى تأثير الدافع:

لا علاقة لقوة الدافع بالفترة التي يستغرقها تأثيره، فدافع مثل الجوع قد يثبط قوة الفرد عن التفكير في أي موضوع آخر غير الحصول على الطعام، ولكن تأثيره ينتهي بمجرد تناول الطعام.

1- قوة الدافع:

يبدأ التعلم عندما يواجه الكائن الحي موقفاً جديداً لا يستطيع أن يتصرف بالنسبة له عن طريق استخدام سلوكه المعتاد، فالدافع هو المحرك الأساس وراء أوجه النشاط المختلفة التي يكتسب الفرد عن طريقها أشياء جديدة أو يعدّل عن طريقها سلوكه (ملحم، 2001).

8.2 وظيفة الدافعية في التعليم:

تعتبر الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعليم في أي مجال من مجالاته المتعددة، وترمز الدوافع إلى العلاقات الديناميكية بين الكائن الحي والوسط البيئي، وفي ضوءها يمكن تفسير مسببات السلوك، وكما أنها ذات قيمة وظيفية في حياة الإنسان (أبو جادو، 2000).

يرى علماء النفس أن وظيفة الدافعية في التعليم ثلاثية الأبعاد، تحرير الطاقة الإنفعالية الكامنة في الكائن الحي، والتي تثير نشاطاً معيناً، وهذا ينطبق على الدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة على حد سواء، وأيضاً تجعل الفرد يستجيب لموقف معين، ويهمل المواقف الأخرى، كما تملئ عليه طريقة

التصرف في موقف معين، وتوجه السلوك وجهة معينة، حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده، ويزيل التوتر الكامن لديه، أي يحافظ على إستمرارية السلوك حتى يصل إلى هدفه، وتؤدي الدافعية عدة وظائف في التعلم نوجزها في الآتي:

تحرر الطاقة الإنفعالية في الفرد وتوجه سلوكه.

تجعل الفرد يستجيب لموقف معين دون سواه.

تجعل الفرد يوجه نشاطه باتجاه تحقيق الهدف (العناني، 2008).

وقد صنف القيسي (2008) الوظائف التعليمية للدافعية:

1- الوظيفة الاستثنائية: ترى وجهة النظر الحديثة في علم النفس التي تتبنى نظرية التعلم بأن الدافع لا يسبب السلوك وإنما يستثير الفرد للقيام بسلوك إن درجة الإستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم.

إن أفضل درجة من الإستثارة هي الدرجة المتوسطة حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن. إن نقص الإستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل، وزيادة الاستثارة يؤدي إلى النشاط والإهتمام، إلا أن الزيادة الكبيرة نسبياً تؤدي إلى زيادة الإضطراب والقلق، وهذان العاملان بدوريهما يعملان على تثبيت جهود المتعلم.

2- الوظيفة التوقعية للدوافع: التوقع إعتقاد مؤقت بأن ناتجا معيناً سيتبع سلوكاً محدداً ويجدر بأن يشار إلى أن الناتج لا يرتبط بالضرورة مع التوقع ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين الناتج الفعلي والتوقع.

إن الوظيفة التوقعية للدافع تتطلب من المدرس أن يوضح للطالب ما يمكن عمله بعد أن يُنهي الطالب موضوعاً أو وحدة دراسية معينة، وهذا له علاقة بالأهداف التعليمية.

3- الوظيفة الباعثية للدوافع: البواعث، عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترب مثيرات معينة، وتتحدد الوظيفة الباعثية عندما يكافئ المدرس تحصيل الطالب بالطريقة التي يشجع فيها جهود الطالب المبذولة في إتقانه المادة العلمية المقررة، وتعني الوظيفة الباعثية، المتغيرات البيئية التي لها تأثير ديناميكي مكتسب والتي تمثل بأنماط وأساليب متعددة، كالمدح أو التشجيع، والذم أو التأنيب، وكذلك تضم المنافسة والتعاون

4- الوظيفة العقابية (التهذيبية): تتحدد هذه الوظيفة باستخدام المدرس للثواب والعقاب، وقد تناول ثورنديك (1911) دراسة الثواب والعقاب عندما وضع قانونه الشهير (الأثر) ويتلخص في ان الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يصحبه أو يتبعه ثواب، وينزع إلى ترك السلوك الذي يصحبه أو يتبعه عقاب، فالإستجابة الناجحة في موقف معين تقترن بحالة من الرضا والإرتياح والسرور وهذا من شأنه تقوية

الرابط بين المثير والإستجابة الناجحة بما يؤدي إلى تثبيت هذه الإستجابة وتذكرها واطراد حدوثها حين يتكرر الموقف، في حين أن حالة الرضا وعدم الإرتياح التي تنجم عن فشل إستجابة معينة تقلل من إحتمال حدوث هذه الإستجابة مرة أخرى.

على توجيه نحو تحقيق هدف أو غرض معين ، وتحافظ على إستمرارية السلوك حتى يتحقق ذلك الهدف، وهذا يعطينا مؤشرا ان للدوافع ثلاث وظائف رئيسة هي :

الوظيفة الأولى: تحريك ونشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الإستقرار أو الإلتزان النسبي .

الوظيفة الثانية: توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى فالدوافع بهذا المعنى إختيارية، أي أنها تساعد الفرد على إختيار الوسائل لتحقيق الحاجات.

الوظيفة الثالثة: المحافظة على إستدامة السلوك ما دام الإنسان بقي مدفوعا، أو طالما بقيت قائمة.

(أبو رياش و آخرون، 2006)

9.2 ومن الدوافع الهامة ذات العلاقة بالتعليم المدرسي :

يرى العناني أن هناك مجموعة من الدوافع ذات العلاقة بالتعليم المدرسي أهمها:

أ-دافع الإنجاز: ويعرف بأنه الرغبة في النجاح . وقد دلت بعض الأبحاث أن الأفراد من ذوي الإنجاز العالي يتعلمون ويؤدون الإستجابات بشكل أسرع وأدق من ذوي الإنجاز المنخفض .

ب-دوافع الانتماء: يعرف على أنه الإقتراب والإستمتاع بالتعاون مع حليف آخر أي آخر يحبه الشخص أو يشبهه، والحصول على حب وإعجاب موضوع مشحون عاطفيا والتمسك بصديق والإحتفاظ بالولاء له، وقد لوحظ في أحد التجارب أن الأفراد ذوي الإنتماء المرتفع يستجيبون للمعلومات التي تتصل بالجوانب الإنسانية، كما أنهم يميلون للهدوء ويهتمون بإشاعة جو من الصداقة الحميمة بين بعضهم بعضا وبينهم وبين الفاحصين .

ج-دافع الاستطلاع: إذا كان المثير جديداً فهو يثير دافع الإستطلاع، ولكن إذا كانت الجودة تامة أو إذا عرض المثير بشكل مفاجئ فقد يستثير الخوف أو الإحجام، ورغم أن الجودة من أكثر خصائص المثير إستثارة للإستطلاع إلا أن بعض الخصائص الأخرى لها أهميتها فقد وجد أن الأطفال يميلون إلى إستطلاع المثيرات المتباينة والمتحركة.

د-دافع التنافس والحاجة إلى التقدير: أثبتت التجارب أن الإنسان يزيد من مقدار الجهد المبذول حينما يتنافس مع غيره، وحينما يعرف أنه سيحصل على التقدير الإجتماعي بعد نجاحه وإنجازه (العناني، 2008).

10.2 مصادر الدوافع الداخلية و الخارجية:

هناك مصادر للدافعية الداخلية والخارجية أهمها:

أولاً:المصادر الخارجية السلوكية: ويتم إكتسابها من خلال طرق الإشتراط وتتعلق بتجنب أو تقوية سلوكيات معينة.

ثانياً: المصادر الإجتماعية: وتتعلق بمصادر التفاعل والتأثير الإجتماعي.

ثالثاً: المصادر المعرفية: تتعلق بمصادر الإنتباه والإدراك وحل المشكلات وغيرها من المواقف المعرفية.

رابعاً: المصادر البيولوجية: وتتعلق بمواقف الجوع والعطش والحواس والإستثارة البيولوجية .

خامساً: المصادر الإنفعالية: وتتعلق بمواقف الفرح والحزن والمشاعر والذات.

سادساً: المصادر الروحية: وتتعلق بعلاقة الفرد بالخالق والكون وفهم الذات ودورها بالحياة .

سابعاً: المصادر التوقعية: وتتعلق بطموح الفرد وأحلامه وقدرته على تخطي العقبات التي تقف في طريقه (العتوم وآخرون، 2005).

أسباب تدني الدافعية للتعلم :

أ) عدم توفر الإستعداد للتعلم: يقصد به الحالة التي يكون فيها المتعلم قادراً على تلبية متطلبات موقف التعلم والخيبة التي تعرض له.

وحدّد نوعين من الإستعداد :

أولاً :الاستعداد العام: يطلق عليه الإستعداد النمائي أي إستعداد الطفل الطبيعي .

ثانياً :أما الإستعداد الخاص: ويسمى بالقابليات والمتطلبات السابقة ، ويقصد كل خبرة أو موضوع يقدم للطلبة يتطلب توفير خبرات سابقة ومفاهيم قبلية للتعلم الجديد.

ب) بعض الممارسات الصفية الخاصة بالطلبة وسلوكهم :

ينتمي طلبة الصف إلى مجموعات متباينة من حيث الخلفية الاجتماعية والنفسية والبيئية والتي لها تأثير كبير في سلوكياتهم، وسنقتصر في حديثنا هنا على العناصر الصفية التي تسهم في أداء المتعلم وتدني دافعيته .

ومن هذه العناصر:

- 1) الجو الصفي وما يسوده من علاقات ودية أو محايدة أو عدوانية بين الطلبة وبالتالي يصبح الجو الصفي العدواني منفرا من التعلم، من البقاء في الصف أو المدرسة.
- 2) التباين الشديد بين الطلبة في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية .
- 3) التباين بينهم في أعمارهم وأجسامهم.
- 4) التنظيم الصفي الذي يفيد الطالب ويحول دون حركته.
- 5) اكتظاظ الطلبة في الصف مما ينعكس سلباً على التعامل مع الطلبة وتحسس مشكلاتهم.

ج) بعض الممارسات الخاصة بالمعلمين

11.2 النظريات التي تفسر طبيعة الدافعية :

أثارت قضية الدافعية جدلاً كبيراً بين علماء النفس حيث ظهرت العديد من النظريات، والتي اختلفت فيما بينها باختلاف النظرة إلى الإنسان وللسلوك الإنساني، وبإختلاف مبادئ المدارس السلوكية التي ينتمي إليها أصحاب هذه النظريات، ونظريات الدافعية تساعد المعلم على فهم أعمق للسلوك الإنساني وتكوين تصور واضح عنه.

أولاً : النظرية الإرتباطية :

أهتمت هذه النظرية بمفاهيم الدافعية إنطلاقاً من نظريات التعلم ذات المنحنى السلوكي أو ما يطلق عليها بنظريات (المثير و الإستجابة)، والتي يمكن أن تشتق منها بعض المبادئ الهامة بالنسبة لعملية التعلم، ذلك أن حالات الإشباع الناتجة من إستجابات معينة، وإختزال الحاجة عن سلوك ما، والتعزيز المناسب والمباشر لأنماط السلوك المرغوب فيها، وهي مبادئ تعلم هامة ومفيدة في تفسير الدافعية وإستثارها عند الطلاب (أبو حويج وأبو مغلي، 2004).

ثانياً : النظرية المعرفية :

التفسيرات المعرفية تفترض أن الإنسان مخلوق عاقل يتمتع بإرادة تمكنه من إتخاذ القرارات التي يرغب فيها، لذلك تؤكد هذه التفسيرات على مفهوم الدافعية الذاتية المتأصلة فيه، وبذلك يتمتع بدرجة عالية من الضبط الذاتي، وتعتبر ظاهرة حب الإستطلاع نوع من الدافعية الذاتية، والتي تمثل دافعاً إنسانياً ذاتياً وأساسياً ولدافع حب الإستطلاع أثره الواضح في التعلم والأبتكار والصحة النفسية، لأنه يساعد المتعلمين وخاصة الأطفال على الإستجابة للعناصر الجديدة والغريبة والغامضة، وإبداء الرغبة في معرفة المزيد عن أنفسهم وعن بيئتهم والمثابرة في ذلك، وهي أمور ضرورية لتحسين القدرة على التحصيل (العنوم وآخرون، 2005).

ثالثاً : النظرية الإنسانية :

تهتم هذه النظرية بتفسير الدافعية من حيث علاقتها بالشخصية أكثر من علاقتها بالتعلم وترجع مفاهيم هذه النظرية إلى ماسلو، والذي يفترض أن الدافعية الإنسانية يمكن تصنيفها على نحو هرمي يتضمن سبع حاجات حيث تقع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة التصنيف ، بينما تقع الحاجات الجمالية في قمته على النحو الآتي :

- 1) **الحاجات الفسيولوجية:** مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والأكسجين والراحة..الخ، وإشباع هذه الحاجات يعطي الفرصة الكافية لظهور الحاجات ذات المستوى الأعلى .
- 2) **حاجات الأمن:** وتشير إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة، وتجنب القلق والاضطراب والخوف ويبدو ذلك واضحاً في السلوك النشط للأفراد في حالات الطوارئ مثل الحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية.
- 3) **حاجات الحب والانتماء:** وتشير إلى رغبة الفرد في إقامة علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين بصفة عامة ومع المقربين من الأفراد بصفة خاصة، ويبدو هذا الشعور في معاناة الفرد عند غياب أصدقائه وأحبائه أو المقربين لديه.
- ويعتبر ماسلو ذلك ظاهرة صحية لدى الأفراد الأسوياء، وأن الحياة الاجتماعية للفرد تكون مدفوعة بحاجات الحب والانتماء والتواد والتعاطف.
- 4) **حاجات احترام الذات:** وتشير إلى رغبة الفرد في إشباع الحاجات المرتبطة بالقوة والثقة والجدارة والكفاءة وعدم إشباعها يشعر الفرد بالضعف والعجز والدونية . فالطالب الذي يشعر بقوته وكفاءته أقر على التحصيل من الطالب الذي يلازمه شعور الضعف والعجز .

5) **حاجات تحقيق الذات:** وتشير إلى رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته المتنوعة على نحو فعلي، وتبدو في النشاطات المهنية واللامهنية التي يمارسها الفرد في حياته الراشدة ، والتي تتفق مع رغباته وميوله وقدراته حيث يقصر ماسلو هذه الحاجات على الأفراد الراشدين فقط لعدم قدرة الأطفال على تحقيق هذه الحاجات بسبب عدم اكتمال نموهم ونضجهم.

6) **حاجات المعرفة والفهم:** وتشير إلى رغبة الفرد المستمرة في الفهم والمعرفة، وتظهر في النشاط الاستطلاعي والاستكشاف له، ورغبته كذلك في البحث عن المزيد من المعرفة، والحصول على أكبر قدر من المعلومات، وهذه الحاجات لها دور حيوي في سلوك الطلاب الأكاديمي حيث إنها تعتمد على دوافع ذاتية داخلية.

7) **الحاجات الجمالية:** وتدل على الرغبة في القيم الجمالية وميل بعض الأفراد إلى تفضيل الترتيب والنظام والاتساق في النشاطات المختلفة وكذلك محاولة تجنب الفوضى وعدم التناسق (العتوم وآخرون، 2005).

ثالثاً: نظرية العزو لفاينر:

ترجع الخلفية الأساسية لنظرية العزو إلى عالم النفس الاجتماعي الألماني هيدر إذ يرى أن الإنسان ليس مستجيباً للأحداث كما هو الحال في النظريات السلوكية، وإنما مفكر في سبب حدوثها، وإن سلوك الفرد هو الذي يؤثر على سلوكه القادم، وليس النتيجة التي يحصل عليها، ويفترض هيدر الأفراد يقومون بالعزو لأسباب النجاح أو الفشل عندهم، وهو عبارة عن محاولة لربط السلوك بالظروف أو العوامل التي أدت إليه، إذ أن إدراك الفرد للسبب يساعده في السيطرة على ذلك الجزء من البيئة ويعتقد هيدر أن معتقدات الأفراد حول أسباب نتائجهم حتى ولو تكن حقيقة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تفسير توقعاتهم، وأشار إلى أن الأفراد يرجعون أسباب ذلك إلى عوامل خارجية (بيئية) مثل الحظ وصعوبة العمل، أو إلى عوامل داخلية (تتعلق بهم) مثل الجهد والقدرة (زايد، 2003).

12.2 تعقيب على الإطار النظري:

إهتمت نظريات علم النفس بتفسير طبيعة الضغط النفسي والإنفعالات المتعلقة به وأثر هذه الإنفعالات في الصحة النفسية ومن خلال العرض السابق للنظريات المفسرة للضغوط النفسية نجد أن بعضاً منها فسرت إستجابة الضغط النفسي على أساس فسيولوجي لإستجابة الفرد للضغوط، ويمكن الإستدلال على وجود الضغط من نمط الإستجابة التي يقوم بها الفرد عند مواجهته للضغوط من خلال بعض

المراحل التوافقية التي يمر بها، بينما حاولت بعض النظريات التنبيه إلى أهمية دور العوامل النفسية والاجتماعية في الإستجابة الفسيولوجية للضغط، حيث نجد أن البعض نظر إلى الضغط بإعتباره مثيراً لحالة القلق الناتجة عن تعرض الفرد لموقف ما ضاغط، وافترض البعض الآخر أن إستجابة الضغط تتأثر بإدراك الفرد ومستوى المساندة الإجتماعية المقدمة له، وإمكاناته الذاتية وميكانيزماته الدفاعية التي تؤثر في مستوى الإستجابة الفسيولوجية للضغط التي تتحدد بالإستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في مواجهة الضغوط إعتقاداً على مدى إدراكه للخطر الذي يهدده، كما يشير البعض إلى إرتباط الضغوط النفسية بحاجات الفرد وأن العقل هو الطريقة التي تساعدنا في إدراك ومواجهة الضغوط التي نتعرض لها، كما ربط البعض الآخر بين الضغوط النفسية والإنفعالات وأن هناك تأثيراً للعوامل النفسية للضغوط على الصحة والمرض، ويؤكد آخرون على الطبيعة التعاملية للظاهرة ، وينظر إلى الضغط على أنه مثير وإستجابة.

ومن خلال العرض السابق أختلفت النظريات التي تفسر الضغوط الأسرية وأسباب نشأتها والعوامل التي تؤدي لحدوث الضغوط في الأسرة كثيرة، ويرى أصحاب النظرية التفاعلية أن الضغوط الأسرية تنشأ من التفاعل بين أفرادها، و في حالة إنعدام تعاون أفراد الأسرة فيما بينهم وعدم تفاعلهم فإنه قد ينتج عن ذلك خلافات تتسبب في إيجاد الضغوط داخل الأسرة، أما بوس (Bos 1987) حيث تناول الضغوط الأسرية وكيفية مواجهتها حيث أنصب إهتمامه على ظاهرة المواجهة كجماعة متماسكة، وأن لكل فرد في الأسرة دوراً محدداً في مواجهة هذا الحدث، اما المنظور الإسلامي للأسرة أكد على مسؤولية الوالدين في تربية الأبناء وفق ضوابط إسلامية.

و أثارت قضية الدافعية جدلاً كبيراً بين علماء النفس حيث ظهرت العديد من النظريات والتي أختلفت فيما بينها بإختلاف النظرة إلى الإنسان وللسلوك الإنساني وبإختلاف مبادئ المدارس السيكلوجية التي ينتمي إليها أصحاب هذه النظريات. ونظريات الدافعية تساعد المعلم على فهم أعمق للسلوك الإنساني وتكوين تصور واضح عنه.

وفيما سبق عرضنا بإيجاز وجهات نظر ثلاث نظريات شهيرة هي النظرية الإرتباطية والنظرية المعرفية والنظرية الإنسانية ، حيث تؤكد النظريتان الأولتان (الإرتباطية، والمعرفية) على دور الدافعية في عملية التعلم بينما تؤكد النظرية الثالثة (العزو) على دور العوامل الخارجية البيئية أو العوامل الداخلية مثل الجهد والقدرة الدافعية.

ثانياً: الدراسات السابقة

لاقت الدراسات الأسرية كثيراً من اهتمام الباحثين والدارسين والتي تناولت العلاقات الدافئة الصحية وضرورتها لنمو شخصية أفراد الأسرة، وأثر ذلك على كل مظهر من مظاهر النمو النفسي بصفة عامة، وعلى مظاهر النمو العقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي بصفة خاصة.

فمن خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة في مجال الضغوط الاسرية أتضح حد علم الباحثة إن الدراسات التي تناولت الضغوط الأسرية قليلة جداً حيث حصلت الباحثة على العديد من الدراسات التي تتناول المناخ الأسري، او التنشئة الأسرية، وأساليب المعاملة الأسرية وعلاقتها بكثير من المتغيرات ولذا لجأت الباحثة الى الإستعانة ببعض الدراسات التي تناولت متغيرات تتفق مع دراستها الحالية:

في دراسة (احمد، 2000) للعوامل المؤثرة في تنمية دافعية لدى الطلبة وأولياء الأمور وبعض المعلمين، أظهرت النتائج أن أبرز العوامل المؤثرة في دافعية التعلم لدى الطلبة، رغبتهم بالتفوق، وقدرتهم على الفهم، وشعورهم بالنجاح، ووصولهم على الحوافز، إضافة إلى إهتمام الأسرة بهم ومتابعة دراستهم ومعاملة الوالدين لهم، وتوقعات الوالدين المتعلقة بإنجاز الأبناء، ورغبة الطالب بإرضاء الوالدين، وكذلك الأمر بالنسبة لقدرة المعلم على التدريس وتعامله مع الطلبة واحترام وإعطاء الفرص للمشاركة، وتشجيعه للطلبة، وتنويع الوسائل المستخدمة، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر لمتغيرات الجنس، والصف، ومكان السكن، والدخل الشهري للأسرة في مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة.

هدفت دراسة شيري (Sherr, 2002) التعرف إلى المناخ الأسري وتوقعات الأهل للإنجاز اللاحق بين الطلاب وتأثير توقعات الأهل بالمعدل التراكمي، تكونت عينة الدراسة من (567) طالب وطالبة قام الباحث ببناء مقياس المناخ الأسري، أظهرت النتائج أن المناخ الأسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية كما أظهرت النتائج إلى أن زيادة المشاركة الوالدية تؤدي إلى تحسين دافعية الإنجاز عند الطلبة.

وقام (Love, 2002) بدراسة تناولت دور المزاج أو الطبع في إستجابات المراهقين للضغوط الأسرية، مستخدماً عينة قوامها (127) مراهقاً ووالديهم للتعرف على العلاقة بين الضغوط الأسرية وأدائهم المدرسي حيث طبق عليهم إستبانات حول خبرات المراهقين وخبرات الوالدين حول الضغوط

والأداء الأكاديمي وأظهرت نتائج الدراسة أن الضغوط الأسرية الخارجية مثل الضغوط الاقتصادية لا ترتبط بالأداء الأكاديمي للمراهقين، بينما ترتبط الضغوط الأسرية الداخلية مثل الخلافات الزوجية كما أوضحت أن طباغ المراهقين وسماتهم الشخصية تلعب دوراً في مستوى أدائهم المدرسي.

هدفت دراسة (عبد المقصود وعثمان، 2003) التعرف الى الضغوط الأسرية كما يدركها الأبناء الجامعيون، وهي دراسة مقارنة بين الريف والحضر وتضمنت الدراسة برنامجاً إرشادياً للتغلب على الضغوط الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلاب جامعة عين شمس وشملت العينة ثمانين كلياً ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (للشخص، 1995) و مقياس الضغوط الاسرية (Berkey&Hanson 1991) من تقنين الباحثين، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحثتين ويعتمد على أسلوب العلاج المعرفي السلوكي، وتوصلت الدراسة الى نتائج مفادها وجود تأثير دال لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على مقياس الضغوط الأسرية، كما، اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في ادراك الضغوط الاسرية أي ان قوة النظام الأسري المدرك يتأثر بتفاعل الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب والطالبات في الريف والحضر.

كما ان دراسة مور (moor, 2003) هدفت التعرف إلى العلاقة بين البيئة الأسرية والأداء والتكيف الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (86) طالبا من طلاب الجامعة الجيل الأول، طبقت على العينة مقياس البيئة الأسرية وإستبانة تكيف الطالب، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين دعم الأسرة والأداء والتكيف الأكاديمي كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات التكيف والأداء الأكاديمي.

بينما دراسة (الرواف، 2003) هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، بلغ حجم العينة (400) طالباً وطالبة بواقع (197) طالباً و(203) طالبة تم إختيارهم تبعاً لأسلوب المعاينة الطبقيّة العشوائية المناسبة، استخدمت الباحثة إستبيان أساليب المعاملة الوالدية الذي تكون من صورتين أحدهما للأب وتكون من (25) موقفاً، والآخر للام وتكون من (25) يضم أربعة أساليب، وتم إستخراج الصدق الظاهري وكانت نسبة القبول من (80-100) درجة، وقامت الباحثة ببناء مقياس لدافع الإنجاز الدراسي وتكون من (39) فقرة وأستخرج الصدق والثبات وبلغ الثبات (0،91) درجة، وكانت النتائج تفوق الإناث على الذكور في دافع الإنجاز، وهناك اثر في أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة لدافع الإنجاز الدراسي.

وهدفنا دراسة (قواسمة وغرابية، 2003) إلى التعرف على درجة تأثير البيئة الأسرية في دافعية التعلم لدى الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية بالمدارس الحكومية في مملكة البحرين للفصل الأول للعام الدراسي(2003/2002) بلغ حجمها (578) طالباً وطالبة ، وتألفت أداة الدراسة من(25) فقرة ذات إستجابة متدرجة من أربعة مستويات، وقد تم التأكد من دلالات صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن هناك درجة كبيرة لتأثير البيئة الأسرية في دافعية التعلم لدى الأبناء وخاصة ما يتعلق منها بالجوانب الإنفعالية للعلاقات بين أفراد الأسرة وأهمها علاقة الوالدين بالأبناء.

قامت آن ديداد (Diede,Ann, 2004) كما أوردتها(عبد المقصود وعثمان، 2003) بدراسة تناولت أزمات الريف الأمريكي منذ عام 1980 وأثر الضغوط الاقتصادية على حياة شباب الريف وأسره، وأظهرت النتائج أن الضغوط الاقتصادية تسبب العديد من المشكلات لدى الأطفال والشباب لأنها تحطم الكيان الأسري، كما ان الخسارة المادية كمشكلة بحد ذاتها ليست ذات أهمية بالنسبة للأطفال والشباب ولكن الأهم هو آثار هذه الخسائر على التفاعل الأسري ومهارات الوالدية وقيام الأسرة بوظائفها الأساسية الذي من شأنه أن يحطم البناء النفسي والاجتماعي للأبناء وتؤثر على سعادة الأسرة وقدرتها على الإستمرارية ، كما اشارت النتائج إلى أن إزدياد الصراعات والخلافات الزوجية بسبب تدني مستوى المعيشة يؤدي إلى إنخفاض نوعية مهارات الوالدية، حيث يصبح الوالدان أقل إندماجاً وأهتماماً بالنظام الأسري، مما يؤثر على الأبناء من الأطفال والشباب ويضعهم على الهاوية من حيث تدني التحصيل المدرسي وسوء التوافق النفسي والاجتماعي ومن الإنحراف السلوكي.

وتناولنا دراسة (شراز، 2006) أبرز الضغوط الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، وبلغ حجم العينة (429) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي إختياراً عشوائياً يمثلون المدارس الأهلية والحكومية الثانوية بمختلف أحياء مدينة مكة المكرمة، وتم جمع البيانات باستخدام إستبانة تضمنت المتغيرات المستقلة مسبقة بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة أما بيانات المتغير التابع (التحصيل الدراسي) تم الحصول عليها من نتائج الإختبارات للشهادة الثانوية العامة من مركز الإختبارات بجدة، ومن أهم نتائج الدراسة أن طريقة معاملة الآباء للأبناء لها تأثير كبير على سيرهم الدراسي وخلصنا إلى أن أسلوب المعاملة الديمقراطية أكثر إيجابية على مستوى التحصيل الدراسي مقابل الأسلوب المتشدد أو المتساهل، وأكدت الدراسة على العلاقة الإيجابية بين المستوى الإقتصادي ومستوى التحصيل وخلصنا الدراسة إلى مدى أهمية دور الأم مقابل دور الأب في مستوى التحصيل الدراسي، وأخيراً خرجنا الدراسة بتوصيات متماشية مع النتائج.

هدفت دراسة (Bansal, 2006) إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري ومركز الضبط ودافعية الإنجاز لدى المراهقات ذوات دافعية الإنجاز المرتفع، تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من (10) مدارس ثانوية تقع في مدينة أودهيانا في الهند، استعمل في هذه الدراسة مقياس روتر لقياس مركز الضبط ومقياس بارغافا لقياس دافعية الإنجاز ومقياس مسرا لقياس المناخ الأسري وأظهرت النتائج أن المناخ الأسري الجيد يرتبط إيجابياً مع المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز، ولوحظ أنه بتدني نوعية المناخ الأسري يتدنى مستوى دافعية الإنجاز.

هدفت دراسة (الجمعة والرشيدي، 2006) إلى التعرف على الضغوط النفسية التي يواجهها طلاب الكليات وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (228) طالبا من كليات المعلمين في حائل، وتم تطبيق مقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحثين وقد اظهرت نتائج البحث أن الضغوط الأسرية من أكثر الضغوط التي يتعرض لها الطلاب بنسبة (81.2%) ثم الضغوط الأكاديمية والإدارية في الكلية بنسبة (87%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة ضغوط التعامل مع الآخرين بنسبة (76.4%). وظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب القسم العلمي والقسم الأدبي في مجال الضغوط النفسية لصالح الطلاب ذوي التخصصات العلمية.

هدفت دراسة (العلوي، 2009) التعرف إلى العلاقة بين المساندة الأسرية ومفهوم الذات والدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي، وقد طبقت الدراسة على بعض المدارس الثانوية للتعليم العام في سلطنة عمان حيث تكونت عينة الدراسة من (360) طالباً وطالبة، منهم (181) طالباً و(179) طالبة، وقد تم استخدام مقياس المساندة الأسرية من إعداد الباحث ومقياس مفهوم الذات من إعداد إبراهيم عيسى ومقياس الدافعية من إعداد فاروق موسى، وكانت اهم نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين المساندة الأسرية وكل من مفهوم الذات، والدافع للإنجاز، كما بينت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين المساندة الأسرية و التحصيل الدراسي لدى الطلاب، ووجدت علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدافعية في الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، وأوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في المساندة الأسرية أما في الدافع للإنجاز فقد وجدت فروق بين الذكور و الإناث وكانت الفروق لصالح الإناث، ووجدت فروق بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي وكانت الفروق لصالح الإناث.

واتضح من نتائج دراسة (فان دورت وآخرون، 2010) ان الضغوط الأسرية تنذر بحالة من القلق وأن الوقاية من القلق يأتي من خلال معرفة الضغوط الأسرية والتخفيف منها، وأن الإختلال في الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية يؤدي إلى الإصابة بالقلق والإكتئاب.

وفي دراسة (راشد، 2010) هدفت الباحثة لمعرفة العلاقة بين الضغوط الأسرية كما يدركها الطلاب والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة، وتحددت أهداف الدراسة في الآتي: تحديد العلاقة بين الضغوط الأسرية كما يدركها الطلاب والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة، التوصل إلى مؤشرات لدور الأخصائي الإجتماعي عند التعامل مع الضغوط الأسرية لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإجتماعي بطريقة العينة العشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الضغوط الأسرية كما يدركها الطلاب من إعداد الباحثة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الضغوط الأسرية كما يدركها الطلاب والتحصيل الدراسي، لا توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين قوة النظام الأسري في مواجهة الضغوط كما يدركها الطلاب والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت (فريدة، 2013) في هذه الدراسة إلى معرفة الضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية حسب المتغيرات الاتية: جنس و سن، والمستوى التعليمي والحالة العائلية لرب الأسرة، وكذلك المستوى الإقتصادي الأسري، ونوع السكن الذي تقطن به الأسرة، واستخدمت الباحثة إستمارة لجمع البيانات حول الأسرة، كما تم تطبيق مقياس الضغوط الأسرية الذي أُعد في هذه الدراسة للبيئة الجزائرية، وهو من إعداد الباحثين الأمريكيين هانسون Hanson و بيركي Berkey عام (1991)، وقامت الباحثتان المصريتان أماني عبد المقصود وتهاني عثمان عام (2007) بترجمة المقياس وتكييفه إلى البيئة المصرية، وبلغت عينة الدراسة (400) ربة أسرة من العائلات القاطنة بولاية الجزائر، و قد استخدمت التكرارات والنسب المئوية وإختبار (كا2) وبينت النتائج أن هناك فروقاً بين الأسر القاطنة بولاية الجزائر حسب جنس رب الأسرة والمستوى التعليمي والحالة العائلية لرب الأسرة، وكذلك المستوى الإقتصادي الأسري، ونوع السكن الذي تقطن فيه الأسرة، أما متغير سن رب الأسرة فلا يؤثر على ظهور الضغوط الأسرية.

هدفت دراسة (بقيعي، 2004) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي للمهارات فوق المعرفية في التحصيل والدافعية للتعلم، تكونت عينة الدراسة من (72) طالبا من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة ذكور إربد الإعدادية الخامسة وهي إحدى مدارس وكالة الغوث الدولية. تم إختيار شعبة من هذا الصف عشوائيا لتكون المجموعة الضابطة (36) طالبا، واستخدمت شعبة أخرى من الصف ذاته مجموعة تجريبية (36) طالبا، وتم تطبيق إختباري التحصيل والدافعية للتعلم قبل تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي الذي صمم لتعليم مهارات التفكير فوق المعرفي(التخطيط والمراقبة والتقويم)، ثم طبق التدريب على أفراد المجموعة التجريبية في هذه المهارات بواقع (18)

جلسة تدريبية مدة كل منها (40) دقيقة ولمدة (6) أسابيع، ولم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة للتدريب، وأهم نتائج الدراسة تكافؤ المجموعتين على الإختبار القبلي في التحصيل والدافعية للتعلم، بينما كشف إختبار (ت) وتحليل التباين المصاحب على الإختبار البعدي عن وجود أثر للبرنامج التدريبي في التحصيل والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

قام (Lepper, 2005) ببحث الفروق العمرية في الدافعية الداخلية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى عينة مكونة من (178) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي، كما بينت الدراسة ان الدافعية الداخلية تنخفض لدى الطلبة بزيادة مستوى الصف الدراسي.

هدفت دراسة (فروجة، 2011) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والإجتماعي والدافعية للتعلم لدى طلبة التعليم الثانوي، وتم استخدام إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود وذلك لقياس التوافق بعد تعديله ليلائم عينة الدراسة ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية وشملت العينة (320) طالباً من (6) مدارس على مستوى ولاية تيزي وزو وبومرداس، وتوصلت الباحثة لوجود علاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي والدافعية للتعلم لدى الطلبة الدارسين في المرحلة الثانوية أي كلما زاد التوافق النفسي الإجتماعي زادت الدافعية للتعلم وتوصلت الباحثة إلى عدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الإجتماعي في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

هدفت دراسة (الربيع، 2011) في هذه دراسة إلى معرفة مستوى دافعية التعلم، لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا، بالمملكة الأردنية الهاشمية، وفيما إذا كان ذلك يختلف باختلاف متغيرات جنس الطالب، مستوى تحصيله ومستوى دخل أسرته، ومستوى تعليم الوالد والمسار الأكاديمي المنوي اختياره (علمي، أدبي، إدارة معلوماتية، مهني) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الدافعية، تكونت عينة الدراسة من (216) طالباً وطالبة، (90) طالبا و(126) طالبة، تم إختيارهم بطريقة عشوائية من (4) مدارس حكومية في لواء الرمثا، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها أن مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا كان كبيراً، كما أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى الدافعية للتعلم يعزى إلى مستوى التحصيل لصالح ذوي التحصيل المرتفع وعدم وجود أثر لكل من مستوى تعليم الوالد ومستوى دخل الأسرة على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر.

15.2 تعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي وجهت الأنظار إتياء الأسرة، ودافعية التعلم، وبالرغم من عدم التشابه إلى حد ما بين بعض الدراسات وبين الدراسة الحالية في إستخدام هذين المتغيرين، إلا أن الباحثة لم تجد دراسات تماما تشبه دراستها الحالية بنفس الإتفاق على طريقة سرد المتغيرين وإستهداف العينة التي سعت الباحثة إلى تطبيق هذه الدراسة عليها، وهي المرحلة الثانوية وبالتحديد، طلاب الصف الثاني عشر، وعلى الرغم من إختلاف الدراسة الحالية في تناولها للضغوط الأسرية عن جميع الدراسات التي تم عرضها، فقد ساعدت تلك الدراسات الباحثة في تحديد ملامح الدراسة الحالية.

وفيما يلي سنتم مناقشة الدراسات السابقة من حيث:

الأدوات المستخدمة.

المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة.

النتائج التي توصلت إليها.

أولاً: الأدوات المستخدمة:

ويتضح في أغلب الدراسات السابقة أنها استخدمت أدواتين أو أكثر لدراسة المتغيرات ومن الأدوات التي تم استخدامها:

الإستبانات مثل دراسة لاف (Love، 2002) حيث استخدم إستبانات حول خبرات وخبرات الوالدين حول الضغوط والأداء الأكاديمي، ومور (moor، 2003) حيث استخدم الباحث إستبانة تكيف الطالب بينما دراسة الرواف (2003) استخدم الباحث فيها إستبيان أساليب المعاملة الوالدية الذي تكون من صورتين أحدهما للأب وتكون من (25) موقفاً، والآخر للأم وتكون من (25) يضم أربعة أساليب، بينما دراسة شراز (2006) استخدم الباحث إستبانة تضمنت المتغيرات المستقلة مسبقة بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة أما بيانات المتغير التابع (التحصيل الدراسي) أما في دراسة فريدة (2013) استخدمت الباحثة إستمارة لجمع البيانات حول الأسرة، أما دراسة فروجة (2011) وتم استخدام إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود وذلك لقياس التوافق بعد تعديله ليلائم عينة الدراسة ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية وفي دراسة الربيع (2011) استخدم الباحث مقياس الدافعية، كما استخدمت الإختبارات كما في دراسة بقيعي (2004) وتم تطبيق إختباري التحصيل والدافعية للتعلم قبل تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي الذي صمم لتعليم مهارات التفكير فوق المعرفي وأيضا تم استخدام المقاييس مثل دراسة (عبد المقصود وعثمان، 2003) حيث

استخدمت الباحثتان مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (للشخص، 1995) و مقياس الضغوط الأسرية (Berkey&Hanson, 1991) ، و دراسة مور (moor، 2003) حيث استخدم الباحث مقياس البيئة الأسرية، أما دراسة (Bansal, 2006) استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس روتر لقياس مركز الضبط ومقياس بارغافا لقياس دافعية الإنجاز ومقياس مسرا لقياس المناخ الأسري، فيما استخدمت دراسة (الجمعة والرشيدي، 2006) مقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحثين أما دراسة (علوي، 2009) فقد استخدم الباحث ثلاث مقياس وقد تم إستخدام مقياس المساندة الأسرية من إعداد الباحث ومقياس مفهوم الذات من إعداد إبراهيم عيسى ومقياس الدافعية من إعداد فاروق موسى وفي دراسة (راشد، 2010) تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الضغوط الأسرية كما يدركها الطلاب من إعداد الباحثة، أما دراسة (فريدة، 2013) تم تطبيق مقياس الضغوط الأسرية الذي كيف في هذه الدراسة للبيئة الجزائرية.

ثانياً: من حيث المتغيرات:

حيث ان الدراسات السابقة تناولت الكثير من المتغيرات بالفحص والدراسة ومن هذه المتغيرات ما يتفق مع الدراسة الحالية ومثال ذلك فقد إتفقت دراسة (احمد، 2000) اتفقت مع الدراسة الحالية في متغيرات الجنس، والدخل الشهري للأسرة في مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة، وكذلك دراسة (عبد المقصود وعثمان، 2003) استهدفت أيضاً الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب والطالبات، أما دراسة (الرواف، 2003) و دراسة (العلوي، 2009) و (فروجة، 2011) فقد استهدفت هذه الدراسات الجنس فقط أما دراسة دراسة (شرار، 2006) فقد استهدفت المستوى الاقتصادي ودور الأم والأب بمستوى التحصيل أما دراسة (الجمعة، والرشيدي، 2006) فقد استهدفت الفرع الاكاديمي (علمي، ادبي) ودراسة (فريدة، 2013) فقد إستهدفت الجنس والمستوى التعليمي للاب والمستوى الإقتصادي، أما دراسة (الربيع، 2011) فقد استهدفت جنس الطالب ومستوى دخل الأسرة ومستوى تعليم الوالد والفرع الأكاديمي وهذه الدراسة كانت اقرب الدراسات للدراسة الحالية من حيث المتغيرات التي استهدفتها الدراسة

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لم تجد أي دراسة تتطابق مع دراستها الحالية من حيث دراسة العلاقة بين الضغوط الاسرية ودافعية التعلم، لكن وجدت الكثير من الدراسات تناولت التنشئة الأسرية، والعوامل الأسرية، والضغوط الوالدية، وكل من التحصيل والدافعية للتعلم.

ثالثاً: النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة:

فقد اشارت نتائج دراسة (أحمد، 2000) إلى وجود أثر لمتغيرات الجنس، والصف، ومكان السكن، والدخل الشهري للأسرة في مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة، وكذلك دراسة شيري (Sherr, 2002) اكدت على ان زيادة المشاركة الوالدية تؤدي إلى تحسين دافعية الإنجاز عند الطلبة، اما دراسة لاف (Love, 2002) فقد توصلت الى أن الضغوط الأسرية الخارجية مثل الضغوط الاقتصادية لا ترتبط بالأداء الأكاديمي للمراهقين، بينما ترتبط الضغوط الأسرية الداخلية مثل الخلافات الزوجية كما أوضحت أن طباع المراهقين وسماتهم الشخصية تلعب دوراً في مستوى ادائهم المدرسي، أما (عبد المقصود وعثمان، 2003) فقد توصلت الباحثان الى أن قوة النظام الأسري المدرك يتأثر بتفاعل الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب والطالبات في الريف والحضر، أما دراسة مور (moor, 2003) أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين دعم الأسرة والأداء والتكيف الأكاديمي، أما دراسة (الرواف، 2003) وكانت النتائج تفوق الإناث على الذكور في دافع الإنجاز، وهناك اثر في أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة لدافع الإنجاز الدراسي اما (قواسمة وغرابية، 2003) فكانت اهم نتائجها أن هناك درجة كبيرة لتأثير البيئة الأسرية في دافعية التعلم لدى الأبناء، واوردت (شرار، 2006) ومن اهم نتائج الدراسة أن طريقة معاملة الأباء للأبناء لها تأثير كبير على سيرهم الدراسي، وأكدت الدراسة على العلاقة الإيجابية بين المستوى الإقتصادي ومستوى التحصيل، و إلى مدى اهمية دور الأم مقابل دور الأب في مستوى التحصيل الدراسي، (الجمعة،والرشيدي، 2006) وأظه رت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب القسم العلمي والقسم الأدبي في مجال الضغوط النفسية لصالح الطلاب ذوي التخصصات العلمية، ودراسة (فريدة، 2013) بينت نتائجها أن هناك فروقاً بين الأسر حسب جنس رب الأسرة والمستوى التعليمي والحالة العائلية لرب الأسرة، وكذلك المستوى الإقتصادي الأسري، ونوع السكن الذي تقطن به الأسرة، أما متغير سن رب الأسرة فلا يؤثر على ظهور الضغوط الأسرية. (الربيع، 2011) من أهم نتائجها أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى الدافعية للتعلم يعزى إلى مستوى التحصيل لصالح ذوي التحصيل المرتفع وعدم وجود أثر لكل من مستوى تعليم الوالد ومستوى دخل الأسرة على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر.

الدراسات التي إقتربت من الدراسة الحالية بتناول المغيرين وأيضاً نفس العينة، (راشد، 2010) ، سعت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الضغوط الأسرية وبين التحصيل الدراسي، و(2003 moor) و(2002 Sherri) و(شراز، 2006) و(2009 Bansal) باستثناء(الرواف، 2003) حيث كانت مطبقة على عينة مكونة من طلاب الجامعات، أما (قواسمة و غرابي، 2003) تطرقت إلى موضوع دافعية التعلم كمتأثر بالبيئة الأسرية لدى الطلبة، و أستهدفت عينة مكونة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية.

بينما(العلوي، 2009) تناولت هذه الدراسة العلاقة بين المساندة الأسرية ومفهوم الذات والدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي، وتشابهت مع الدراسة الحالية بأنها تطرقت إلى موضوعي الدور الأسري من جهة وموضوع الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، حيث أن هناك كثيراً من العلماء يخصصها على أنهما مصطلح واحد والبعض الآخر يميل إلى التخصص أكثر بكل مصطلح.

أما بالنسبة للدراسات التي تلاقت مع الدراسة الحالية بتناول موضوع الدافعية وأيضاً لنفس العينة (فروجة، 2011) والتي توجهت إلى إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم، وكذلك(عثامنة وقاعد، 2006) والتي سعت إلى تقصي درجة الارتباط بين الأهمية التي يوليها المعلمون في المدارس الثانوية لاستراتيجيات إثارة دافعية الطلبة وممارسة المعلمين لها، أما دراسة (الربيع، 2012) كانت لإيجاد مستوى الدافعية لديهم حسب متغيرات الدراسة.

الدراسات التي تلاقت مع الدراسة الحالية بتناول موضوع الضغوط، وبنفس العينة(فريدة، 2013) حيث تعرفت هذه الدراسة على الضغوط الأسرية حسب متغيرات الدراسة، وتشابهت مع الدراسة الحالية بأنها تناولت موضوع الضغوط وكان هناك اختلاف بتوزيع العينة ليس نوعها، حيث قسمت إلى ثلاثة أقسام(الطلاب، أولياء الأمور، المعلمون)، الطلاب من المرحلة الثانوية مثل الدراسة الحالية،

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال إستعراض الباحثة للدراسات السابقة كان لا بد من وجود بعض الفوائد التي إستفادت منها الباحثة في دراستها الحالية.

أولاً: من حيث مجتمع الدراسة و العينة، فلقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في إختيار مجتمع الدراسة وهم طلبة الثانوية العامة لما لهذه المرحلة من أهمية في المجتمع حيث أن بعض الدراسات السابقة أجريت على هذه الفئة.

ثانياً: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في أدوات الدراسة من خلال إستعراض تلك الدراسات بمحاورها جميعاً، إستفادت في تحديد أدوات الدراسة المناسبة لدراستها الحالية.

ثالثاً: ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في إختيار المنهج المناسب لدراستها وهو المنهج الإرتباطي.

رابعاً: ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في إختيار المتغيرات المناسبة لدراستها والتي تتناسب مع المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة.

خامساً: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة أهدافها وتفسير نتائجها.

1.3 الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج ومجتمع وعينة وأداة ودلالات الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسة، إضافة إلى متغيرات وإجراءات الدراسة المستخدمة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف تصميم الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات، وفيما يلي بيان ذلك.

2.3 منهجية الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لجمع البيانات من مجتمع الدراسة والتعرف على عنوانها "الضغوط الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل" وهذا الأسلوب يناسب أغراض الدراسة.

3.3 مجتمع الدراسة:

عرف مجتمع الدراسة بأنه جميع طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل، والبالغ عددهم (3116) طالب وطالبة موزعين على ثلاث عشرة مدرسة ثانوية في مدينة الخليل منهم (412) طالباً علمياً (831) طالب علوم إنسانية و (468) طالبة علمي و(1405) طالبة علوم إنسانية موزعين على (13) مدرسة خاصة وحكومية في مدينة الخليل حسب إحصائيات قسم التخطيط والإحصاءات في مديرية التربية والتعليم.

4.3 عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة بأنها مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الإحصائي، يتم إختيارهم بطريقة إحصائية تمثل المجتمع أفضل تمثيل.

أ. قامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية إستطلاعية قوامها (50 طالباً) من المجتمع الأصلي للدراسة منهم (30 طالبة) و(20 طالباً) بهدف التحقق من صلاحية مقياس الضغوط الأسرية، على أفراد العينة الميدانية في البيئة الفلسطينية، من خلال حساب الصدق، والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب. العينة الميدانية: قامت الباحثة في هذه الدراسة بإختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية من مدارس مدينة الخليل الثانوية وشملت عشرة مدارس ثماني مدارس حكومية ومدرستان خاصة منها خمس مدارس ذكور واحدة منها خاصة وخمس مدارس إناث واحدة منها خاصة وتم إختيار أفراد العينة بشكل عشوائي حيث طبقت على صفوف كاملة وذلك لتسهيل عمل الباحثة وتكونت العينة من (312) طالباً وطالبة من الفرعين العلمي العلوم إنسانية بنسبة 10% من المجتمع الأصلي.

وقامت الباحثة بتوزيع (312) إستبانات على عينة الدراسة واستردت منها (307) إستبانة صالحة للتحليل وتم إستثناء (5) إستبانات غير صالحة للتحليل حسب الشروط اللازمة، وفي ما يلي عرض لعينة الدراسة:

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها:

جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والفرع ومستوى الدخل ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم

المتغير	المستوى	العدد
الجنس	ذكر	124
	أنثى	183
	المجموع	307
الفرع	علمي	81
	علوم انسانية	226
	المجموع	307
مستوى الدخل	مرتفع	39
	متوسط	246
	منخفض	22
	المجموع	307
مستوى تعليم الأب	بكالوريوس فاعلى	40
	دبلوم	57
	ثانوية عامة فأقل	210
	المجموع	307
مستوى تعلم الأم	بكالوريوس فاعلى	37
	دبلوم	65
	ثانوية عامة فأقل	205
	المجموع	307

ويبين من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الذكور (124) طالبا بنسبة (40.4%)، في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الإناث (183) بنسبة (59.6%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في عينة الدراسة كما يظهر من خلال الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفرع الأكاديمي حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة حسب الفرع العلمي (81) ينتمون إلى الفرع العلمي بنسبة (26.4%)، في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من فرع العلوم الإنسانية (226) حيث شكلوا ما نسبته (73.4%) من عينة الدراسة، وتشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانوا ينتمون إلى فرع العلوم الإنسانية.

كما أشارت نتائج الجدول (1) أيضاً أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة حسب متغير مستوى الدخل كان لصالح فئة الدخل المتوسط حيث بلغ عددهم (246) شكلوا ما نسبته (80.1%) من عينة الدراسة، تلاها فئة الدخل المرتفع حيث بلغ (39) شكلوا ما نسبته (12.7%) من عينة الدراسة وكانت أقل نسبة لفئة الدخل المنخفض حيث بلغ (22)، شكلوا ما نسبته (7.2%) من عينة الدراسة، أما فيما يتعلق بمتغير مستوى تعليم الأب، فتشير النتائج الواردة في الجدول (1) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للثانوية فأقل حيث بلغ عددهم (210) فرداً، شكلوا ما نسبته (68.4%) من عينة الدراسة، أما مستوى تعليم الأب حسب متغير الدبلوم فكان عددهم (57) شكلوا ما نسبته (18.6%) من عينة الدراسة وكانت أقل نسبة لفئة البكالوريوس فأعلى فقد كان عددهم (40) و شكلوا ما نسبته (13%).

كما نلاحظ من نتائج الجدول (1) أن النسبة الأكبر حسب متغير مستوى تعلم الأم من أفراد عينة الدراسة كانت للثانوية فأقل حيث بلغ عددهم (205) فرداً، شكلوا ما نسبته (66.8%) من عينة الدراسة، أما مستوى التعلم للأم حسب متغير الدبلوم فكان عددهم (65) شكلوا ما نسبته (21.2%) من عينة الدراسة وكانت أقل نسبة لفئة البكالوريوس فأعلى فقد كان عددهم (37) و شكلوا ما نسبته (12%).

5.3 أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (الإستبانة) وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الضغوط الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطلبة ومن هذه الدراسات (دراسة

الحمد، وسميران، 2011) و دراسة (قواسمة وغرابية، 2003) و(شرار، 2006) و(فروجة 2011،) وقد تضمنت الإستبانة ثلاثة أقسام: القسم الأول شمل مقدمة الإستبانة ويحتوي على مجموعة من العناصر، والقسم الثاني البيانات التعريفية، أما القسم الثالث فتضمن بيانات متغيرات الدراسة وتكون من مقياسين:

المقياس الأول: إستبانة الضغوط الأسرية:

الهدف من هذه الاستبانة قياس مستوى الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة ولعدم وجود مقياس للضغوط الأسرية مطبق في البيئة الفلسطينية يتلاءم مع المرحلة العمرية لطلبة موضوع الدراسة قامت الباحثة بتبني محور من محاور مقياس للضغوط النفسية يتناول الضغوط الأسرية من دراسة (دراسة الحمد، وسميران، 2011) وقامت الباحثة بصياغة بنود أخرى لتتناسب مع طبيعة الدراسة، وتتكون الإستبانة من (26) فقرة تم اقتباس (15) فقرة من المقياس السابق وهم من الرقم واحد حتى السابع عشر، وقامت الباحثة بأضافة (11) فقرة أخرى من الفقرة الثامنة عشرة وحتى السادسة والعشرون بما يتناسب مع الدراسة الحالية.

وقد صممت الإستبانة بشكل رباعي وقد بنيت الفقرات بالإتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: الضغوط الأسرية، 0-1.5 متدني، و 1.5-2.5 متوسط، و 2.5-3 مرتفع.

المقياس الثاني: مقياس الدافعية للتعلم:

الهدف من هذا المقياس قياس مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الثانوية العامة وقد اعتمدت الباحثة مقياس قطامي لدافعية التعلم ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وجدت ان هذا المقياس من أهم المقاييس التي تقيس دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية وقد وضع هذا المقياس من قبل يوسف قطامي أستاذ علم النفس في الجامعة الأردنية عام(1989) إعتماًداً على مقياس الدافعية للتعلم لكل من كوزكي زانروفستا ومقياس ورسال للدافعية للتعلم ويحتوي المقياس على(36) عبارة، أجمع المحكمون وأساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها، بعد استبعاد(24) عبارة وكان المقياس الثاني صمم على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالإتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: أوافق بدرجة كبيرة جداً: خمس درجات،

وأوافق بدرجة كبيرة : أربع درجات، وأوافق بدرجة متوسطة: ثلاث درجات، لا أوافق : درجتان، ولا أوافق بدرجة كبيرة: درجة واحدة. حيث تكونت الإستبانة بصورتها الأولية كما يظهر في الملحق (3).

القسم الأول: شمل مقدمة الإستبانة ويحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع الباحثين إلى تقديم المساعدة وتحري الدقة في تعبئة الإستبانة.

القسم الثاني: معلومات عامة عن طلبة الثانوية العامة (البيانات الشخصية) والتي دخلت كمتغيرات في البحث، وتمثلت هذه المتغيرات في: الجنس، (ذكر، أنثى) الفرع العلمي(علمي، علوم إنسانية) مستوى الدخل (مرتفع، متوسط، منخفض)، مستوى تعلم الأب(بكالوريوس فأعلى، دبلوم، ثانوية فأقل)، مستوى تعلم الأم(بكالوريوس فأعلى، دبلوم، ثانوية فأقل).

القسم الثالث: وتضمن فقرات الإستبانة التي تختص بالضغوط الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل، وهو مقسم إلى قسمين على النحو الآتي:

– المقياس الأول: الضغوط النفسية.

– المقياس الثاني: دافعية التعلم.

والجدول (2) الآتي يوضح أقسام أداة الدراسة وعدد الفقرات في كل قسم:

جدول (2) أقسام أداة الدراسة وعدد الفقرات في كل قسم:

الرقم	المجال	عدد الفقرات
المجال الأول	مقياس الضغوط الأسرية	26
المجال الثاني	مقياس دافعية التعلم	36

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المتخصصين في التربية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، وبلغ عددهم (12) محكما (انظر الملحق 1) وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في أداة الدراسة من حيث فقراتها وصياغتها والموافقه عليها أو إبداء الراي بضرورة إعادة صياغتها أو حذفها، وقد رأى المحكمون ضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات ، وتم حذف بعض الفقرات لتكرارها لنفس المعنى، حيث تم الأخذ برأي أغلبية المحكمين (80%) من الأعضاء المحكمين وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة وأصبحت في صورتها النهائية وانظر الملحق(2).

ثبات الأداة:

لقد تم حساب معامل الثبات للاداة في هذه الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من 50 طالبا وطالبة، وتم إستخراج معامل ثبات بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا (ChronbachAlpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات كما في الجدول الآتي:

جدول (3) معاملات الثبات لمقياس الضغوط الأسرية ومقياس دافعية التعلم

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
1	مقياس الضغوط الأسرية	83.6
2	مقياس دافعية التعلم	72.3

ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات مقياس الضغوط الأسرية بلغ (83.6) في حين بلغ معامل الثبات لمقياس دافعية التعلم (72.3)، وتعد هذه المعاملات من الثبات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

6.3 إجراءات الدراسة:

بعدما تأكدت الباحثة من صدق الإستبانة في قياس الأهداف التي وضعت من أجلها، وإعدادها بصورتها النهائية، وبعد تحديد العينة، قامت الباحثة بتوزيع الإستبانات على عينة عشوائية من طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل وبعد إعادة الإستبانات المعبأة تم مراجعتها من قبل الباحثة، حيث تم إدخال الإستبانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً بإستخدام البرنامج الإحصائي الرزمة الاحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وتقريغ إجابات أفراد العينة، ومن ثم تم إستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

7.3 تصميم الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

1- المتغيرات المستقلة:

الجنس: (ذكر، أنثى).

الفرع: (علمي، علوم إنسانية).
مستوى الدخل: (مرتفع، متوسط، منخفض).
مستوى تعليم الأب: (بكالوريوس فأعلى، دبلوم، ثانوية عامة).
مستوى تعليم الأم: (بكالوريوس فأعلى، دبلوم، ثانوية عامة فأقل).

2- المتغيرات التابعة:

وتشتمل على المتوسطات الحسابية لإستجابات عينة الدراسة على سؤال الإستبانة المتعلق بعلاقة الضغوط الأسرية بدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.

3- المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وذلك بإستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات.
2. النسب المئوية.
3. المتوسطات.
4. الإنحرافات المعيارية.
5. تحليل التباين الأحادي.
6. إختبار (ت) للمتغيرات المستقلة (Independent Sample T-test).
7. إختبار كرونباخ ألفا.
8. إختبار LSD لتوضيح الفروق لصالح المستوى (إذا لزم الأمر).

1.4 نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل، كما هدفت إلى التعرف على دور متغيرات الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير إستبانة، وتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها، وبعد عملية جمع الإستبانات تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وفيما يلي نتائج الدراسة تبعا لتسلسل أسئلتها وفرضياتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالضغوط الأسرية:

1. سؤال الدراسة الأول وينص على:

ما مستوى الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل؟
وللإجابة عن السؤال الأول، تم إستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الضغوط الأسرية، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير مستوى الضغوط الأسرية :

- 0-1.5 متدني
- 1.5-2.5 متوسط
- 2.5-3 مرتفع

والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (4- أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1.	غياب الوالد عن البيت.	1.01	1.00	متدني
2.	الخلافات بين الأخوة في المنزل.	1.33	0.98	متدني
3.	لا أجد بين أفراد الأسرة من يفهمني.	1.12	1.09	متدني
4.	يعاقبني الوالدان لأبسط الأسباب.	0.63	0.88	متدني

جدول (4 - ب) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة

الخليل

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5.	معاملة الأسرة لي كطفل صغير.	0.68	0.92	متدني
6.	توقع أسرتي مني أكثر مما أستطيع.	1.57	1.04	متوسط
7.	النزاعات بين الأسرة والأقارب.	0.78	0.97	متدني
8.	الخلافات بين الوالدين.	0.69	0.99	متدني
9.	التفرقة في المعاملة بين الأخوة في المنزل.	0.62	0.94	متدني
10.	صعوبة المناقشة في الموضوعات الشخصية مع الوالدين.	1.02	1.06	متدني
11.	تعارض آرائي مع أحد الوالدين أو مع كليهما.	1.14	0.98	متدني
12.	ينتقدني الوالدان لأبسط الأسباب.	0.91	0.97	متدني
13.	يعترض والدي على اختياري للأصدقاء.	0.70	0.99	متدني
14.	دخل أسرتي لا يكفي لتغطية نفقاتنا المعيشية.	0.64	0.88	متدني
15.	تتخذ أسرتي القرار في الأمور التي تخصني دون مناقشتي.	0.61	0.93	متدني
16.	اشعر بالسعادة كلما ابتعدت عن المنزل.	1.21	1.16	متدني
17.	مصرفي اليومي غير كاف.	0.60	0.90	متدني
18.	لا يثق والدي في قدرتي على حل المشكلات.	0.67	0.90	متدني
19.	اعاني من كثرة الشجار بين إخوتي.	1.00	1.07	متدني
20.	يثور ابي لأتفه الأسباب.	0.80	1.01	متدني
21.	اشعر أن أسرتي لا تعبرني الاهتمام الكافي.	0.71	0.95	متدني
22.	لا أستطيع مصارحة والدي بمشاكلي.	1.11	1.08	متدني
23.	يكلفني أهلي بمعظم أعمال البيت.	0.93	0.99	متدني
24.	صعوبة الحصول على بعض الاحتياجات الضرورية.	0.80	0.98	متدني
25.	لا يتوفر لي جو ملائم للدراسة في البيت.	0.88	1.02	متدني
26.	قلة الوسائل الترفيهية.	1.00	1.09	متدني
	المجموع	0.89	0.52	متدني

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن مستوى الضغوط الأسرية كانت عند طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل ما بين المتوسط والمتدني فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها بين (1.57) إلى (0.60) وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمستوى الضغوط الأسرية فقد كانت متدنية، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي البالغ (0.89) وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الضغوط الأسرية عند طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل كانت متدنية.

وقد يعود السبب كما ترى الباحثة في ذلك إلى كون الأسرة تركز جل إهتمامها لطالب الثانوية العامة وتوفر له الجو المناسب، والتفهم والتعاطف، ومواجهة المشاكل والتوترات، وتوفير الدعم العاطفي، وكذلك توفير جو للنمو والتطور، وتهيئ له الظروف التي تساعده على النجاح.

2- نتائج فرضيات الدراسة

نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير الجنس. من أجل إختبار الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس استخدام إختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (5) يبين ذلك:-

جدول (5) نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
الدرجة الكلية	ذكر	124	0.81	0.49	0.15	0.60
	انثى	182	0.78	0.49		

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب متغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.60) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول

الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب الجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة من الجنسين من نفس المرحلة العمرية، و لهم نفس الاهتمامات والتوجهات وتشابه الظروف التعليمية من مدارس ومناهج، وكذلك تراجع اتجاه الأسر نحو التفرة في المعاملة بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية وحرصها على تقديم الدعم لكلا الطرفين على حد سواء لزيادة وعيها بأثار هذا الدعم على البناء النفسي والاجتماعي والصحي للأبناء وإن الأسرة في الوقت الحاضر تولي الإهتمام لكلا الجنسين، كما أنها تبدي التشجيع والعناية والعمل لكل ما يمكن عمله في سبيل زيادة دافعية الأبناء للتعلم ونجاحهم دون النظر للجنس، وذلك تقديراً لأهمية التعليم ودوره في الحياه اليومية للأبناء، إضافة إلى ضرورة تأمين المستقبل للأبناء، والدور الذي يقومون به في خدمة المجتمع الذي ينتمون إليه أينما كان موقعهم في مجالات الحياه العملية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة قواسمة وغرابية (2003) حيث لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة احصائية في درجة تأثير البيئة الأسرية في دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تعزى لأي من متغيرات الدراسة الجنس والمرحلة الدراسية ومستوى التحصيل وايضا اتفقت مع دراسة علوي (2009) وأوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في المساندة الأسرية أما في الدافع للإنجاز فقد وجدت فروق بين الذكور و الإناث وكانت الفروق لصالح الإناث، ووجدت فروق بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي وكانت الفروق لصالح الإناث، وأختلفت مع الرواف(2003) حيث كانت النتائج لديه تفوق الاناث على الذكور في دافع الانجاز، وهناك اثر في أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة لدافع الانجاز الدراسي.

نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير الفرع.

من أجل إختبار الفرضية المتعلقة بمتغير الفرع فقد استخدمت الباحثة إختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (6) تبين ذلك:-

جدول (6) إختبار(ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير الفرع

المجالات	الفرع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	علمي	81	0.63	0.39	3.57	0.000
	علوم انسانية	225	0.85	0.50		

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب متغير الفرع الأكاديمي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الفرع اي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب الفرع، ولصالح فرع العلوم الانسانية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان طلبة الفرع العلمي أكثر تحملاً للمسئولية والمواظبة على الدراسة من طلبة فرع العلوم الإنسانية والسبب في ذلك أن طلبة الفرع العلمي من الطلبة ذوي التحصيل المرتفع بينما طلبة العلوم الإنسانية هم خليط من جميع المستويات لذلك ينشأ الصراع بين الاهداف والطالب حثاً له على الإجتهد والمثابرة، أي أن طلبة الفرع العلمي يقضون وقتاً طويلاً في الدراسة فبالتالي لا يكون هناك ضغوطات من أسرهم لحثهم على الدراسة، أما طلبة فرع العلوم الإنسانية فهم لا يقضون وقتاً طويلاً في الدراسة فهناك أوقات كثيرة ينشغلون بها بعيداً عن الدراسة، وبالتالي يكون هناك مجال كبير أمام أسرهم لحثهم على الدراسة فبالتالي تشكل لديهم ضغوط من قبل أسرهم أكثر من طلبة الفرع العلمي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجمعة ، والرشيدي 2006) على وجود فروق ذات دلالة حسب الفرع الاكاديمي ولكن اختلفت في كونها لصالح فرع العلوم الانسانية، حيث اظهرت دراسة الجمعة والرشيدي وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب القسم العلمي والقسم الأدبي في مجال الضغوط النفسية لصالح الطلاب ذوي التخصصات العلمية.

نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى دخل الأسرة. من أجل فحص الفرضية المتعلقة بالفروق بين مستوى دخل الأسرة فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التباين الأحادي (one way ANOVA) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (7,8) التالي:-

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى المتغير	المتغير
0.43	0.64	39	مرتفع	مستوى الدخل
0.46	0.79	246	متوسط	
0.67	1.12	22	منخفض	
0.49	0.79	307	المجموع الكلي	

يتضح من خلال الجدول (7) أن هناك فروقاً حقيقية في المتوسطات الحسابية لفئات متغير مستوى الدخل، للتحقق من أن هذه الفروق كانت حقيقية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي ونتائج الجدول رقم (7) يوضح ذلك:.

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مستوى الدخل	بين المجموعات	3.29	2	1.64	7.08	0.00
	داخل المجموعات	70.52	303	0.23		
	المجموع	73.82	305			

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى دخل الأسرة، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير مستوى الدخل، أي أنه هناك فرق في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب متغير مستوى الدخل، وللتعرف في مصدر الفروق استخدم إختبار (LSD) للمقارنة البعدية، ويوضح الجداول (9) نتائج إختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية.

جدول (9) نتائج إختبار (LSD) للمقارنة البعدية في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل ، وفق متغير مستوى الدخل

مستوى الدخل	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع		-0.15	*-0.48
متوسط			*-0.32
منخفض			

يتضح من خلال الجدول السابق ان هناك فروقاً بين:

- مستويات الدخل مرتفع ومتوسط ولصالح المتوسط.
- مستويات الدخل مرتفع ومنخفض ولصالح منخفض.
- مستويات الدخل متوسط ومنخفض ولصالح منخفض.

وقد يعود السبب كما ترى الباحثة في الضغوط الأسرية لصالح الأسر التي مستواها الإقتصادي منخفض أي أن هذه الأسر هي الأكثر عرضة للضغوط الأسرية، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مستوى الدخل الذي تحصل عليه الأسرة لا يكفي لإشباع حاجاتها الأساسية، نظراً لغلاء المعيشة وإرتفاع الأسعار، حيث أن الظروف المادية للعائلة تشكل ضغطاً عليها وتحرمها من توفير وإشباع إحتياجات أبنائها من التعليم والتغذية والعلاج وغيرها، فالعوامل المادية من مسببات الضغوط داخل الأسرة، لأن شعور الأسرة بالعجز الإقتصادي يؤدي إلى آثار ضارة على أعضائها.

وأنفقت هذه النتيجة مع دراسة الشراز (2006) وأكدت الدراسة على العلاقة الإيجابية بين المستوى الإقتصادي ومستوى التحصيل وأنفقت أيضاً مع دراسة فريدة (2013) حيث بينت النتائج أن هناك

فروقاً بين الأسر القاطنة بولاية الجزائر حسب جنس رب الأسرة والمستوى التعليمي والحالة العائلية لرب الأسرة، وكذلك المستوى الاقتصادي الأسري.

نتائج الفرضية الرابعة والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأب.

من أجل فحص الفروق المتعلقة بمتغير مستوى تعليم الأب فقد استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار التباين الأحادي (one way ANOVA) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل

الدرجة الكلية	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى تعلم الأب	بكالوريوس فاعلى	40	0.65	0.42
	دبلوم	57	0.72	0.44
	ثانوية عامة	210	0.84	0.50
	المجموع الكلي	307	0.79	0.49

يتضح من خلال الجدول (10) أن هناك فروقا حقيقية في المتوسطات الحسابية لفئات متغير تعليم الأب، و للتحقق من أن هذه الفروق كانت حقيقية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي ونتائج الجدول رقم(11).

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأب

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مستوى تعلم الأب	بين المجموعات	1.56	2	0.78	3.28	*0.03
	داخل المجموعات	72.25	303	0.23		
	المجموع	73.82	305			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05) $\alpha =$

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى متغير مستوى تعلم الأب، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.039) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير مستوى تعلم الأب أي أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب متغير مستوى تعلم الأب ولتحديد مصدر الفروق في الضغوط النفسية يُستخدم إختبار (LSD) للمقارنة البعدية، و نتائج الجدول التالية توضح :

جدول (12) نتائج إختبار (LSD) للمقارنة البعدية في متوسطات الحسابية درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل وفق متغير تعليم الأب

مستوى تعلم الأب	بكالوريوس	دبلوم	ثانوية عامة فأعلى
بكالوريوس		0.07	-0.11
دبلوم			*0.19
ثانوية عامة فأقل			

يتضح من خلال الجدول السابق أن :

هناك فروق بين البكالوريوس والدبلوم ولصالح الدبلوم.

هناك فروق بين البكالوريوس والثانوية العامة ولصالح الثانوية العامة.

هناك فروق بين الدبلوم والثانوية العامة ولصالح الثانوية العامة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أصحاب المستوى الثانوي غالباً ما يحصلون على مهن لا تضمن مستقبلهم، ولا تصلهم إلى مستوى معيشي لائق (سكن، مدخول جيد، سيارة...)، وذلك عكس الأسر التي رب الأسرة فيها ذا مستوى تعليمي عالي فهي توفر ضروريات الحياة، وذلك بفضل مستواها الذي مكنها من الحصول على مهن تضمن مستقبلها، وبالتالي أقل عرضة للضغوط، أي ان أرباب الأسر الذين حصلوا على تعليم متدنياً يعانون من مشاكل حقيقية في المعيشة فبتالي يتولد لديه خوف على مستقبل أبنائهم فيزداد حثهم لأ بنائهم على الدراسة. وأنفقت هذه النتيجة مع دراسة فريدة (2005) وبينت النتائج أن هناك فروقاً بين الأسر في الضغوط حسب جنس رب الأسرة والمستوى التعليمي والحالة العائلية لرب الأسرة.

نتائج الفرضية الخامسة والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأم.

من أجل فحص الفرضية المتعلقة بمستوى تعليم الأم فقد استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية واختبار التباين الأحادي (one way ANOVA) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (13)

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب متغير مستوى تعليم الأم

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى تعليم الأم	بكالوريوس فاعلى	37	0.84	0.49
	دبلوم	65	0.69	0.48
	ثانوية عامة	205	0.82	0.49
	المجموع الكلي	307	0.79	0.49

يتضح من خلال الجدول (13) أن هناك فروقا حقيقية في المتوسطات الحسابية لفئات متغير تعليم الأم ، ولتحديد مصدر الفروق بين مستويات متغير مستوى تعليم الأم استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي، ونتائج الجدول (14) توضح ذلك:

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأم

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مستوى تعليم الأم	بين المجموعات	0.94	2	0.47	1.96	0.14
	داخل المجموعات	72.87	303	0.24		
	المجموع	73.82	305			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05) $\alpha =$

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأم، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.14) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير مستوى تعليم الأم أي أنه لا توجد فروق في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب متغير مستوى تعليم الأم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه يترتب الدور الأكبر في الأسرة على الأم في تهيئة الأجواء الدراسية المناسبة للأبناء وتوفير المناخ الملائم لهم خلال فترة المذاكرة والتي تمثل منعطفًا هامًا في حياة الطالب، ومهما اختلف مستوى الأم بالتعليم لا يؤثر على دورها في رعاية الأبناء وتوفير الجو المناسب والراحة النفسية لهم، و قرب الأم الدائم يشعر الأولاد بالأمان ومعنى قرب الأم: الرعاية والعناية والتقدير بالحب والتشجيع والاهتمام.

ثانياً: النتائج المتعلقة بدافعية التعلم:

1: سؤال الدراسة الثاني وينص على:

ما درجة دافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل؟

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بإعداد مقياس خاص للدافعية، وقد تضمنت المقياس (36) فقرة وقد صمم على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومتردد: ثلاث درجات ولا موافق: درجتان، ولا موافق بشدة: درجة واحدة وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس $180=36 \times 5$ وتكون أقل درجة $= 36 \times 1 = 36$.

استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس دافعية التعلم، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير مستوى دافعية التعلم:

أقل من (2.5) درجة تطبيق قليلة.

(3.5، 2.5) درجة تطبيق متوسطة.

أكبر من (3.5) درجة تطبيق كبيرة.

وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج:

جدول (15- أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدافعية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي المدرسية.	4.16	867.	كبيرة
2.	يسعدني أن تعطى المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول.	4.07	957.	كبيرة
3.	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالدان بخصوص الدراسة.	3.98	1.049	كبيرة
4.	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة.	3.83	1.162	كبيرة
5.	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.	3.82	1.059	كبيرة
6.	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية.	3.82	1.139	كبيرة
7.	يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة.	3.77	1.191	كبيرة
8.	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة.	3.72	1.321	كبيرة
9.	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة.	3.65	1.082	كبيرة
10.	لدي رغبة قوية للإستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة.	3.63	1.244	كبيرة
11.	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.	3.61	1.203	كبيرة
12.	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة.	3.59	1.296	كبيرة
13.	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أحصل عليها.	3.58	1.282	كبيرة
14.	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري إتجاه المدرسة(أحب الدراسة أم أكرهها).	3.52	1.269	كبيرة
15.	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب.	3.49	1.297	متوسطة
16.	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.	3.46	1.172	متوسطة
17.	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.	3.46	1.341	متوسطة
18.	المراجعة مع الزملاء في المدرسة تمكني من الحصول على علامات جيدة.	3.41	1.353	متوسطة
19.	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات.	3.36	1.307	متوسطة
20.	أفضل بأن أهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر.	3.24	1.533	متوسطة
21.	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية.	3.19	1.242	متوسطة
22.	سرعان ماأشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية.	3.18	1.260	متوسطة
23.	إهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي.	3.17	1.192	متوسطة
24.	أشعر بأن غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة.	3.04	1.244	متوسطة
25.	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية.	3.04	1.319	متوسطة
26.	كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في أشياء جديدة في المدرسة لاتقنعني.	3.03	1.188	متوسطة
27.	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية.	3.01	1.286	متوسطة
28.	أشعر بالامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية.	3.01	1.226	متوسطة

جدول (16- ب) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدافعية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
29.	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية.	2.85	2.142	متوسطة
30.	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء.	2.79	1.323	متوسطة
31.	يصعب علي الإنتباه لشرح المدرس و متابعتة.	2.66	1.258	متوسطة
32.	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.	2.52	1.399	متوسطة
33.	قليلًا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة.	2.49	1.279	قليلة
34.	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلّمها في المدرسة.	2.45	1.323	قليلة
35.	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.	2.37	1.303	قليلة
36.	لا يأبه والدي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.	2.31	1.264	قليلة
	المجموع	3.28	0.37	متوسطة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن دافعية التعلم كانت ما بين الكبيرة والقليلة فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.16) إلى (2.31)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية بدافعية التعلم فقد كانت متوسطة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي البالغ (3.28)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة دافعية التعلم عند طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل كانت متوسطة.

وترى الباحثة ان انخفاض مستوى الدافعية هو سبب من أهم أسباب تدني التحصيل لدى الطلبة وخاصة لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث تعد الدافعية من أهم عوامل النجاح للطلاب وتعد مشكلة تدني الدافعية للتعلم الصفي من المشكلات التربوية التي تواجه العاملون في مجال التربية والمعنيون بقضايا التعلم، حيث ان انتشار هذه الظاهرة يترك اثاراً سلبية على مستقبل الطلبة ويضعف تحقيق أهداف المؤسسة التربوية، ومن خلال عرض المتوسطات الحسابية لدرجة الدافعية تبين أن طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل يشعرون بالرضى عندما يقومون بتطوير معلوماتهم و مهاراتهم المدرسية، كما ويسعدهم عندما تعطى المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول، وأنهم يحرصون على تنفيذ ما يطلبه منهم المعلمون والوالدان بخصوص الدراسة، وأنهم يحبون أن يرضى عنهم زملاؤهم في المدرسة، كما أنهم يستمتعون بالأفكار الجديدة التي يتعلمونها في المدرسة، وأن جميع طلبة الثانوية في مدينة الخليل والديه يصغون اليهم عندما يتحدثون عن مشكلاتهم الدراسية، كما ويحرص والديهم على قيامهم بأداء واجباتهم في المدرسة، الا أنه تبين أيضاً من خلال عرض النتائج الخاصة بالدافعية في نفس الجدول أن الوالدين يهتمون بعلامات أبنائهم في المدرسة وأن أولياء الأمور يهتمون بالأفكار التي يتعلمها أبنائهم في المدرسة، وان الطلبة لا يحبون المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.

نتائج الفرضية السادسة والتي تنص على:

لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الضغوط الأسرية و دافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.

ومن فحص صحة الفرضية المتعلقة بالعلاقة بين الضغوط الأسرية ودافعية التعلم عند طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية ومعامل الارتباط بيرسون والجدول (24) يوضح ذلك:

جدول (17) معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الضغوط الأسرية ودافعية التعلم

المتغير	المتوسطات الحسابية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	1.9703	-0.94	0.000
دافعية التعلم	1.4762		

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الضغوط الأسرية و دافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل فنلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين الضغوط الأسرية و دافعية التعلم (-0.94) فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.00)، وتشير هذه النتيجة الى ان هناك علاقة بين الضغوط الأسرية ودافعية التعلم.

وتعزو الباحثة ذلك الى أن الدور التربوي الذي تؤديه الأسرة تجاه أبنائها يختلف من أسرة إلى أخرى تبعاً للحالة السائدة داخل الأسرة من حيث المستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، ومن حيث العلاقات السائدة بين الزوج والزوجة من جهة ، وأسلوب تعاملهما مع الأبناء من جهة أخرى .

ويرجع التأقلم مع الضغوط الأسرية لدى الطلبة إلى المفاهيم الإيجابية التي تنميها الأسرة لدى أبنائها من الإعتزاز بالذات والشعور بالضغوط الخارجية وتقليل القلق و إثراء القدرات على تحمل تغيرات الحياة، كما أن الخلافات الأسرية وصراع الأدوار الأسرية تلعب دوراً في إحداث الضغط النفسي.

حيث أن الخلافات الأسرية تغلب دوراً هاماً في إحداث الضغط النفسي لدى الطلبة، كما تعد العوامل المادية من مسببات الضغط داخل الأسرة حيث أن شعور الأسرة بالعجز الإقتصادي يؤدي إلى آثار ضارة على الأعضاء تظهر في نشاطاتهم وفي علاقاتهم مع بعضهم البعض ومن نتائج الشعور بالفشل وفقدان الاهتمام بالحياة والهروب من المسؤوليات الأسرية وإثارة المنازعات الأسرية، والأساليب الخاطئة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما وتتمثل تلك الاتجاهات الخاطئة في إتجاه التسلط والحماية الزائدة والإهمال وغالبا تؤدي هذه المعاملة إلى الضغوط الأسرية وتؤدي إلى ضعف دافعية الطلبة للتعلم حيث يفقد الطالب مصدر الدعم والتوجيه داخل الأسرة بالإضافة إلى ما تسببه هذه الضغوط من تشتت للانتباه وضعف التركيز عند الطالب وتقل دافعيته للتعلم.

والدافعية تتأثر بالبيئة الأسرية والبيئة الاجتماعية، وينعكس ذلك التأثير بشكل كبير وغير مباشر على التحصيل الدراسي للطلبة ومسيرتهم التعليمية في نهاية الأمر، وتشكل البيئة الأسرية مصدراً رئيساً لدافعية التعلم لدى الطلبة، وخاصة أثناء مرحلة الطفولة، حيث إن لها أهمية خاصة في تنمية دافعية الفرد نحو التعلم من خلال تقبله وتشجيعه من قبل الأسرة، وتحفيزه لطلب العلم، وتوضيح منفعة العلم له في الحياة اليومية فنجد من خلال ممارسات واهتمامات الأهل والدعم والتشجيع، يبذل الفرد المجهود اللازم لطلب العلم وزيادة دافعيته للتعلم، ويحدث العكس لدى الفرد المحروم من هذا الدعم مما يؤدي إلى انخفاض مستوى دافعيته للتعلم لديه.

أن الأسرة المتماسكة والتي تسودها علاقات أسرية حميمية وتشجع فيها الطمأنينة والتسامح واستعمال المديح وتعزيز الثقة بالنفس لأبنائها كل هذا يزيد من تغلبهم على العقبات التي تواجههم في المرحلة الثانوية ويقبلون على الدراسة برغبة داخلية نابعة من تلقاء انفسهم وهذا يعتمد على مسار العمليات المعرفية عند الطلبة التي تعلموها في أسرهم.

وان البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الطالب وتؤثر في دافعيته للتعلم وأدائه الأكاديمي من خلال طبيعة العلاقات الأسرية السائدة وأسلوب اشباع الحاجات الانسانية، وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها، والتي من شأنها أن تجعل الأسرة سوية، فالأسرة من خلال تربية أبنائها على الاستقلالية وعدم الإتكال عليها في قضاء حاجاتهم وأعتمادهم على انفسهم في ادارة شؤونهم الخاصة واتخاذ قراراتهم بأنفسهم إنما تعدهم لمواجهة الحياة، بمواقفها المختلفة والتصدي لها بنجاح أو محاولة التغلب عليها، كما توفر الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل أولياء الأمور، وهذا يساعد في زيادة دافعية الطالب للتعلم ويساعد في تكيفه الأكاديمي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Sherri, 2002) حيث أظهرت النتائج أن المناخ الأسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية كما أظهرت النتائج إلى أن زيادة المشاركة الوالدية تؤدي إلى تحسين دافعية الإنجاز عند الطلبة وكذلك دراسة (قواسمة وغرابية 2003). وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك درجة كبيرة لتأثير البيئة الأسرية في دافعية التعلم لدى الأبناء، وخاصة ما يتعلق منها بالجوانب الإنفعالية للعلاقات بين أفراد الأسرة وأهمها علاقة الوالدين بالأبناء، وكذلك دراسة (Bansal, 2009) حيث أظهرت الدراسة أنه بتدني نوعية المناخ الأسري يتدنى مستوى دافعية الانجاز، اما دراسة (احمد، 2000) أوضحت أن الضغوط الأسرية الداخلية مثل الخلافات الزوجية تلعب دوراً في مستوى ادائهم المدرسي كذلك دراسة شيري (Sherr, 2002) أظهرت نتائجها إلى أن المناخ الأسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية وأن زيادة المشاركة الوالدية تؤدي إلى تحسين دافعية الإنجاز عند الطلبة. وكما ورد سابقاً ومن خلال مناقشة نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها لم تجد الباحثة حد علمها اي دراسة تختلف مع هذه النتيجة حيث ان أغلب الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في وجود علاقة بين الضغوط الأسرية ودافعية التعلم،

2.4 أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: وجود ضغوط أسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل ترجع للفرع الأكاديمي (علمي، علوم انسانية) لصالح طلبة الفرع العلوم الإنسانية.
ثانياً: وجود ضغوط أسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب مستوى الدخل، ولصالح مستوى الدخل المنخفض.
ثالثاً: وجود ضغوط أسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب مستوى تعلم الأب، ولصالح مستوى التعليم ثانوية فأقل.
رابعاً: وجود علاقة بين الضغوط الأسرية ودافعية التعلم.

3.4 التوصيات

1- ضرورة تقديم خدمات إرشادية للطلبة في المرحلة الثانوية مثل (الندوات والمحاضرات ولقاءات التوجيه الجمعي) من أجل مساعدتهم في التعامل مع الضغوط الأسرية و زيادة دافعية التعلم لديهم.

- 2- عمل برامج توعية لأولياء الأمور بالمواقف التي تسبب ضغوطاً لأولادهم مع توعيتهم بأهمية التعلم وتقديم الدعم المادي والمعنوي، في سبيل زيادة دافعيتهم للتعلم.
- 3- عمل برامج ارشادية للوالدين بهدف تبصيرهم بالأساليب الفعالة لزيادة الدافعية للتعلم لدى الأبناء.
- 4- ضرورة اجراء دراسة بنفس العنوان وتتناول مجتمعاً دراسياً اخر ومتغيرات دراسية لم تتطرق الدراسة الحالية لذكرها.
- 5- اجراء دراسة على مجتمع الدراسة الحالي وتتناول موضوع الضغوط الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، لطفي عبد الباسط. (1994). عمليات تحمل الضغوط في علاقاتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثالثة، العدد الخامس.

أبو جادو، صالح محمد علي.(2000). علم النفس التربوي. عمان-الأردن: دار الميسرة.

أبو حويج مروان، أبو مغلي سمير.(2004) المدخل إلى علم النفس التربوي، اليازوري، عمان الأردن.

أبو دلو جمال. (2009). الصحة النفسية، دار أسامة، عمان، الأردن .

أبو رياش ،حسين وآخرون. (2006) الدافعية والذكاء العاطفي ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أحمد، نجاح. (2000). العوامل المؤثرة في تنمية الدافعية لدى الطلبة في المدارس الأساسية في منطقة عمان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الببلاوي، فيولا.(1988). قياس الضغوط الوالدية، الأنجلو المصرية، القاهرة.

البحراوي، أحمد نبيل محمود. (2003) الضغوط النفسية والاجتماعية المدرسية أساليب المواجهة دراسة مقارنة بين شرائح اجتماعية مختلفة لدى طلبة وطالبات المرحلة الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

البكري أمل ، عجوز ناديا. (2007) علم النفس المدرسي ، دار المعنز للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

بقيعي، نافز.(2004). أثر برنامج تدريبي للمهارات فوق المعرفية في التحصيل والدافعية للتعلم رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

توق، محي الدين.(2003). أسس علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
الجبلي، منى محمد عثمان.(2006). المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة
كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة
صنعاء.

الجرادين، صباح.(2001). مستوى الضغط النفسي لدى الأطباء العاملين في مستشفيات وزارة
الصحة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم
التربوية، قسم علم النفس، جامعة مؤتة، الاردن، الكرك.

الجمعة، سليمان بن صالح، الرشيدى، بنيان بن باني القلاوي.(2006). الضغوط النفسية التي
يواجهها طلاب كليات المعلمين وعلاقتها بكل من المستوى الدراسي وتخصص الطالب، بحث منشور،
مجلة جامعة بنها، مجلد 16 العدد 65.

جميل، سمية طه.(1998). التخلف العقلي، استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية، مكتبة النهضة
المصرية القاهرة، مصر.

الحامد، محمد و الرومي نايف.(2001). الأسرة والضبط الإجتماعي، مطابع جامعة الأمام محمد
بن سعود، الرياض، السعودية.

الحمد، نايف فدعوس علوان، وسميران، ثامر حسين علي.(2011). الضغوط النفسية التي تواجه
طالبات كلية إربد الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الثقافة والتنمية، بحث منشور العدد51.

الحنفي عبد المنعم.(2003). الموسوعة النفسية علم النفس والطب النفسي، مكتبة مدبولي القاهرة
مصر.

راشد، سوزان عادل محمد احمد.(2010). الضغوط الأسرية كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالتحصيل
الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان.

الربيع، فيصل خليل.(2011). مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه منشورة كلية التربية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، المجلد 21.

الرشدان، عبد الله، والهمشري، عمر أحمد.(2002) المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن.

الرواف، ألاء سعد لطيف.(2003). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

الريماوي، محمد عودة.(2004). علم النفس العام، دار المسيرة ، عمان، الأردن.

الزعبي أحمد محمد.(2002). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. دار زهران عمان، للأردن.

زايد، نبيل محمد.(2003). الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

الزيناتي، إعتاد يعقوب محمد.(2003). أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

السنيدي، جار الله بن مبارك. (2008). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

سيد، نوال. (2009). الضغط النفسي وتأثيره على الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا، سالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر.

الشاعر، جاسم يوسف محمد. (2003). الضغوط النفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في محافظة قلقيلية نتيجة العدوان الاسرائيلي أثناء انتفاضة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية.

الشافعي، سهير ابراهيم محمد أبراهيم.(2012). الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 92.

شتات، إبتسام محمود علي.(2008). بين إدارة الوقت واساليب مواجهة الضغوط ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

شحاتة، محمد شحاتة مبروك. (2011). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الأسرية المصاحبة لحالات الاكتئاب، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية العدد الحادى والثلاثون الجزء الثانى عشر.

شراز محمد بن صالح عبدالله. (2006). أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والنفسية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني.

شقير، سمير إسماعيل، عبد الهادي، نبيل احمد. (2013). الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة التوجيهي في القدس للعام الدراسي 2012/2013، مجلة كلية التربية وعلم النفس ، العدد الثامن والثلاثون(الجزء الثالث) 2014.

الضامن، منذر عبد الحميد. (2005). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح الكويت.

الطلاع، عبد الرؤوف أحمد. (2000). الضغوط النفسية، وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الاقصى، غزة.

العازمي، مناحي فلاح فهد عجيج. (2009). الضغوط الأسرية كما تدركها أمهات الأطفال المعاقين دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكويت.

عبدالله، محمد قاسم. (2001). مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

عبد الجواد، محمد أحمد. (2002). إدارة ضغوط العمل والحياة، مصر: دار النشر للثقافة والعلوم الطبعة الأولى.

عبد المقصود أماني و عثمان تهاني محمد. (2007). الضغوط الأسرية والنفسية الأساليب والعلاج، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

عبد المقصود أماني و عثمان تهاني محمد. (2003). الضغوط الأسرية كما يدركها الأبناء الجامعيون "دراسة مقارنة في كل من الريف والحضر، وبرنامج إرشادي للتغلب على الضغوط الأسرية، بحث مشترك مقدم لمؤتمر علم النفس، العدد 52، المجلد السادس عشر، (2006).

العتوم، عدنان يوسف. (2008). علم نفس الجماعة، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العتوم، عدنان يوسف وآخرون. (2005). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

عثامنة، صلاح. و القاعود، إبراهيم. (2006). استراتيجيات إثارة دافعية الطلبة للتعلم عند معلمي الدراسات الإجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد 33.

عثمان، فاروق السيد. (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

عسكر، علي. (2003). ضغوط الحياه، وأساليب مواجهتها، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

العلوي سليمان بن محمد بن ناصر. (2009). العلاقة بين المساندة الأسرية ومفهوم الذات والدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية.

العناني حنان عبد الحميد. (2008). علم النفس التربوي، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الفرماوي وعبدالله، حمدي علي ورضا. (2009). الضغوط النفسية في مجال العمل والحياه موجّهات نفسية في سبيل التنمية البشرية، دار الصفاء عمان، الأردن .

فروجة، بلحاج. (2011). التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعلم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة.

فريدة، بروبي رجاح. (2013). الضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية ورقة بحثية مقدمة الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، بحث منشور، الملتقى الوطني الأول للاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

قطامي نايفة. (1999). علم النفس المدرسي دار الشروق، الأردن، عمان.

قطامي، نايفة. (2004) مهارات التدريس الفعال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .

قطامي، يوسف، أبو جابر، ماجد، وقطامي، نايفة. (2002). تصميم التدريس، دار الفكر، عمان، الأردن.

قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة. (2000). سيكولوجية التعلم الصفي. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

قواسمة، أحمد يوسف، غرابية فيصل محمود. (2003). دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، العدد السابع.

القيسي رؤوف محمود. (2008). **علم النفس التربوي**، دار دجلة، عمان، الأردن.

الكاشف، إيمان فؤاد. (2001). **اعداد الأسرة والطفل لمواجهة الاعاقة**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

ملحم، سامي محمد. (2006). **سيكولوجية التعلم والتعليم: الأسس النظرية والتطبيقية**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

منصور طلعت، والبيلاوي فيولا. (1989). **قائمة الضغوط النفسية، دليل التعرف على الصحة النفسية للمعلمين مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.**

نشواتي، عبد المجيد. (1985). **علم النفس التربوي**، دار الفرقان، عمان، الأردن.

المراجع الاجنبية :

Bansal,s,Thind, jaswal.s.(2006): **Relationship between quality of hom environment**, locus of control and achievement motivation among high achiever urban femla adoleseents. Journal of human ecology.

Baylis, Peter. (2002). **Promoting Resilience, Aberta mental health board.Children Mental Health**, March

Berkey, K.M &Hanson, S.M (1991): **Family assessment and intervention**. Mosby-year book, inc,USA.

Cohen, R.(2005). **Psychology & Adjustment, values, cuture and changes**.

Conger .R & al (2002): **Economic pressure in africanamerican families: a replication and extension of the family stress model**. Developmentalpsychology- Vol. 38 (2) March.

Dvidyan, A.(2008),**Theories of stress**. Armenian Medical Netwok Armina Hypertension Association. USA.

Dubois, D., Felner, R, Meares, H.& Krierm, M. (1994): **Prospective invedtigation of the effects of socioeconomic disadvantage**, life stress and social support on early adolescent. Journal of Abnormal psychology,103,511-522.

Krohne, H. W. (2002). **Stress and coping theories**. Johannes Gutenberg University, Gutenberg, Germany.

Lazarus, R. S. (2003). **Psychology Stress and Emotion**. A history of changing outlook. John Wiley & Sons, New York.

Lepper, A. (2005). **Intrinsic and extrinsic motivations between self-rated motivations and memory performance**. Scandinavian Journal of Psychology.

Love, D. (2002). **Examining the role of temperament in adolescent responses to family stress D.A.I. vol.**

Marin, Tersaj et al (2009). **Double exposure to a cute stress and chronic family stress, Canada**, university of British Columbia, 2009.

Mccubbin, H. I. (1979). **Integrating coping behavior in family stress theory**. Journal of Marriage and the Family.

Moor, N. (2003): **The relationship of family environment and academic performance to college adjustment of first-generation**.

Nicolas, Guerda et al (2009). **Family stress as a sign of family connectedness and depression**, United Kingdom, Blackwell publishing.

Neuman, B. (1983): **Family intervention using the Betty Neuman health-care systems model**-In 1 Clements & F. Roberts (Eds) **Family health: A theoretical approach to nursing care**- Wiley- New York

Selye, Hans (1981) **The nature of stress international institute of stress university of Montreal, Quebec, Canada**.

Sherri, F. (2002): **parent involvement as parental monitoring of student motivation and parent expectations predicting later achievement**.

Singh, N. (2001). **Organizational Behavior Concepts, Theory and Practice**. New Delhi: Deep & Deep Publication PVT.LTD.

Van Dort, et al (2010). **Prospective community study of family stress and anxiety in (pre) adolescent**, Adolescent psychiatry, vol. 19, Jun

الملحق (1) كتاب تسهيل المهمة

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم الخليل

State of Palestine
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education/ Hebron



الرقم: ت.ع. / ٣٠٢٤/٢٧٣٠
التاريخ: ١٠ محرم، ١٤٤٦
الموافق: الاعداد: ٠٦ تشرين الثاني، ٢٠٢٤

حضرات مديري ومديرات المدارس الحكومية المحترمين

الموضوع: استبانة بحث

لهدبكم أطيب التحيات، ويرجى مساعدة الدارسة تهاني عبد الله نبيب العويوي والقائمتين من جامعة القدس/ برنامج الدراسات العليا تخصص الإرشاد النفسي والتربوي في تعبئة استبانة البحث الخاص بها بعنوان (المنعطف الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم الخليل) وذلك بما لا يؤثر على سير العملية التعليمية.

مع الاحترام

أ. بسام مدحت طهبوب
مدير التربية والتعليم



الرجاء الإخطار بالرد

البريد الإلكتروني: (٢٢٢٦٥٢٣٠٠٠) الفاكس: (٢٢٢٦٥٢٣٠٠٠) الهاتف: (٢٢٢٦٥٢٣٠٠٠ + ٢٢٢٦٥٢٣٠٠٠) الخليل

من: ت.ع. ٣

الملحق (2) قائمة المحكمين

إسم المحكم	الجامعة
الأستاذ الدكتور غسان الحلو	النجاح
الدكتور أحمد الشوا	الإستقلال
الدكتور خضر مصلح	بيت لحم
الدكتورة رجاء سويدان	الإستقلال
الدكتورة سهاد زهران	الإستقلال
الدكتور عفيف زيدان	القدس
الدكتور كامل كتلو	الخليل
الدكتور محمد دبوس	الإستقلال
الدكتور محمد عكة	الاهلية
الدكتور مروان علاونة	الإستقلال
الدكتور معزوز علاونة	القدس المفتوحة
أستاذ فايز محارمة	الإستقلال

الملحق (3) الإستبانة قبل التعديل
(الضغوط الاسرية)

الرقم	الفقرة	يشكل ضغطا نفسيا			لا ينطبق علي
		بسيط	متوسط	شديد	
1	غياب الوالد عن البيت.				
2	الخلافات بين الأخوة في المنزل.				
3	لا أجد بين أفراد الأسرة من يفهمني.				
4	يعاقبني الوالدان لأبسط الأسباب.				
5	معاملة الأسرة لي كطفل صغير.				
6	توقع أسرتي مني أكثر مما أستطيع.				
7	النزاعات بين الأسرة والأقارب.				
8	الخلافات بين الوالدين.				
9	التفرقة في المعاملة بين الأخوة في المنزل.				
10	صعوبة المناقشة في الموضوعات الشخصية مع الوالدين.				
11	تعارض آرائي مع أحد الوالدين أو مع كليهما.				
12	ينتقدي الوالدان لأبسط الأسباب.				
13	يعترض والدي على اختياري للأصدقاء.				
14	دخل أسرتي لا يكفي لتغطية نفقاتنا المعيشية.				
15	تتخذ أسرتي القرار في الأمور التي تخصني دون مناقشتي.				

الملحق (4) الإستبانة بعد التعديل

بسم الله الرحمن الرحيم



عزيزي الطالب / الطالبة:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " الضغوط الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد ولتحقيق هذه الغاية تم اعداد هذه الإستبانة المكونة من قسمين القسم الأول مقياس الضغوط الأسرية، والقسم الثاني مقياس دافعية التعلم، لذا يرجى قراءة كل فقرة بعناية والاجابة عليها بدقة وموضوعية، علماً بأن البيانات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

وشكراً لحسن تعاونكم

الباحثة: تهاني العويوي.

- الجنس: ذكر () أنثى ().
الفرع: علمي () علوم إنسانية ().
المستوى الدخل : مرتفع () متوسط () منخفض ().
مستوى تعليم الأب: بكالوريوس فأعلى () دبلوم () ثانوية عامة فأقل ().
مستوى تعليم الأم: بكالوريوس فأعلى () دبلوم () ثانوية عامة فأقل ().

استبانة الضغوط الأسرية

الرقم	الفقرة	يشكل ضغطا نفسيا		
		لا ينطبق علي	بسيط	متوسط
1	غياب الوالد عن البيت.			
2	الخلافات بين الأخوة في المنزل.			
3	لا أجد بين أفراد الأسرة من يفهمني.			
4	يعاقبني الوالدان لأبسط الأسباب.			
5	معاملة الأسرة لي كطفل صغير.			
6	توقع أسرتي مني أكثر مما أستطيع.			
7	النزاعات بين الأسرة والأقارب.			
8	الخلافات بين الوالدين.			
9	التفرقة في المعاملة بين الأخوة في المنزل.			
10	صعوبة المناقشة في الموضوعات الشخصية مع الوالدين.			
11	تعارض آرائي مع أحد الوالدين أو مع كليهما.			
12	ينتقدني الوالدان لأبسط الأسباب.			
13	يعترض والدي على اختياري للأصدقاء.			
14	دخل أسرتي لا يكفي لتغطية نفقاتنا المعيشية.			
15	تتخذ أسرتي القرار في الأمور التي تخصني دون مناقشتي.			
16	اشعر بالسعادة كلما ابتعدت عن المنزل.			
17	مصرفي اليومي غير كاف.			
18	لا يثق والدي في قدرتي على حل المشكلات.			
19	اعاني من كثرة الشجار بين إخوتي.			
20	يثور ابي لأتفه الأسباب.			
21	اشعر أن أسرتي لا تعبرني الاهتمام الكافي.			
22	لا أستطيع مصارحة والدي بمشاكلي.			
23	يكلفني أهلي بمعظم أعمال البيت.			
24	صعوبة الحصول على بعض الاحتياجات الضرورية.			
25	لا يتوفر لي جو ملائم للدراسة في البيت.			
26	قلة الوسائل الترفيهية.			

مقياس دافعية التعلم

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.					
2	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة.					
3	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء.					
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي.					
5	استمتعت بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
6	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
7	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أحصل عليها.					
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة.					
9	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس و متابعتة.					
10	أشعر بأن غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة.					
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية.					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية.					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة(أحب الدراسة أم أكرهها).					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات.					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية .					
18	أشعر بالامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية.					
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
20	أفضل بأن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر.					
21	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة.					
22	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي المدرسية.					
23	يسعدني أن تعطي المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبدول.					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالدان بخصوص الدراسة.					
25	كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني.					
26	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية.					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية.					
28	لا يابه والدي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة.					
31	يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة.					
32	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية.					
34	المراجعة مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات جيدة.					
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة.					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					

جدول الملاحق

- 76..... الملحق (1) كتاب تسهيل المهمة
- 77..... الملحق (2) جدول المحكمين
- 78..... الملحق (3) الإستبانة قبل التعديل
- 79..... الملحق (4) الإستبانة بعد التعديل

فهرس الجداول:

- جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والفرع ومستوى الدخل ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم.....45
- جدول (2) أقسام أداة الدراسة وعدد الفقرات في كل قسم:48
- جدول (3) معاملات الثبات لمقياس الضغوط الأسرية ومقياس دافعية التعلم.....49
- جدول (4 - أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.....51
- جدول (4 - ب) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.....52
- جدول (5) نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير الجنس.....53
- جدول (6) إختبار(ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير الفرع.....55
- جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.....56
- جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.....56
- جدول (9) نتائج إختبار(LSD) للمقارنة البعدية في متوسطات درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل ، وفق متغير مستوى الدخل.....57
- جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.....58

- جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأب.....58
- جدول (12) نتائج إختبار (LSD) للمقارنة البعدية في متوسطات الحسابية درجات الضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل وفق متغير تعليم الأب.....59
- جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل حسب متغير مستوى تعليم الأم.....60
- جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق للضغوط الأسرية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأم.....60
- جدول (15- أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدافعية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.....62
- جدول (15- ب) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدافعية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل.....63
- جدول (16) معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الضغوط الأسرية ودافعية التعلم.....64

فهرس المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
الإقرار	أ.....
شكر وعران	ب.....
ملخص الدراسة :	ج.....
ABSTRACT	د.....
الفصل الأول	1.....
خلفية الدراسة وأهميتها	1.....
1.1 المقدمة:	1.....
2.1 مشكلة الدراسة:	2.....
3.1 أسئلة الدراسة:	2.....
4.1 فرضيات الدراسة:	3.....
5.1 أهداف الدراسة:	4.....
6.1 أهمية الدراسة:	5.....
7.1 محددات الدراسة:	5.....
8.1 تعريف المصطلحات نظرياً و إجرائياً.	6.....
الفصل الثاني	7.....
أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة	7.....

7	1.2 مفهوم الضغوط النفسية
22	7.2 الدافعية للتعلم
25	8.2 وظيفة الدافعية في التعلم :
33	ثانيا:الدراسات السابقة
39	تعقيب على الدراسات السابقة
42	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.....
44	الفصل الثالث.....
44	1.3 الطريقة والإجراءات
44	2.3 منهجية الدراسة:
44	3.3 مجتمع الدراسة:
44	4.3 عينة الدراسة:.....
46	5.3 أداة الدراسة:.....
49	6.3 إجراءات الدراسة:
51	الفصل الرابع
51	1.4 نتائج الدراسة
66	2.4 أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.....
66	3.4 التوصيات.....
68	المصادر والمراجع:
68	المراجع العربية:.....

75.....	المراجع الأجنبية.....
82.....	فهرس الملاحق.....
83.....	فهرس الجداول.....
85.....	فهرس المحتويات.....